

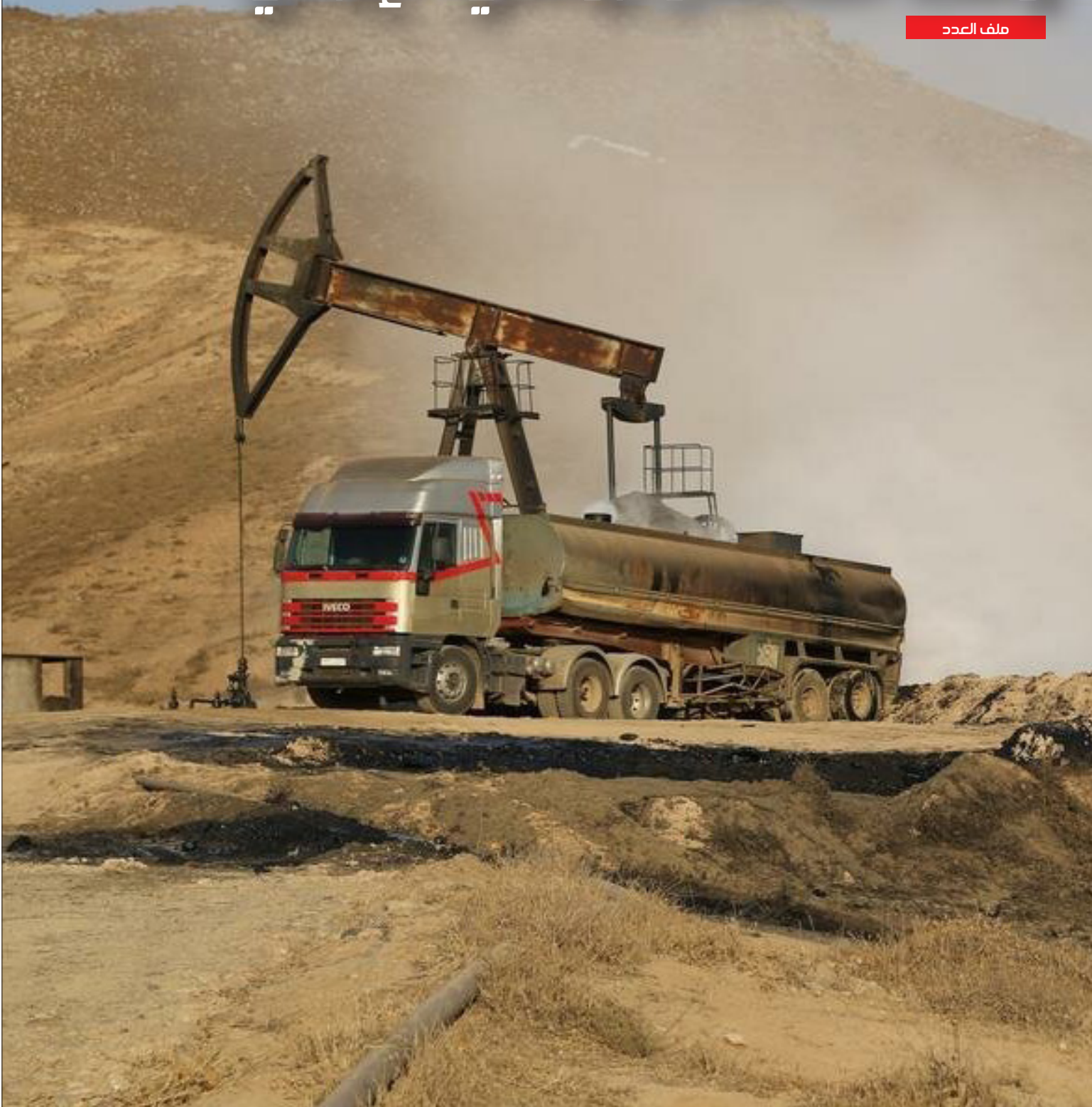


الأسد يفتح باباً
للمزيدات في دلبة
تعويضات الساحل

13

لا حل لأزمة الوقود.. النظام يدير قطاع النفط وسط استغلال روسي - إيراني

ملف العدد



النظام السوري يتم حفره من 1200 بئر نفطي في بلدة رملان في القامشلي شمال شرقي سوريا بوحسب الاشتباكات بين تنظيم "الدولة" و"قسد" - 25 من أيلول 2014 مراسر برسرا



02

أخبار سوريا

تدركات للتحالف الدولي
في مناطق التوتّر
شمال شرقي سوريا..

03

أخبار سوريا

في أقل من شهر..
ثلاث حزم من العقوبات تطال
شخصيات على صلة بالنظام

04

تقارير مراسلين

المرور مغامرة بلا ضمان
في شمال غربي سوريا

05

تقارير مراسلين

أجور عمال المياومة
بلا حد أدنى في إدلب

06

فعاليات ومبادرات

في جبل الزاوية..
سكان بلا خدمات طبية

19

رياضة

رافيل تاغير..
فتى باشاك شوير
الذهبي



الأعياد الاجتماعية
في سوريا..
بروباغندا ثقافية
لأهداف سياسية

في 5 من تشرين الأول الحالي، احتفل العالم باليوم العالمي لـ"المعلم"، وفقاً لأجندة الأيام الدولية الخاصة بالأمم المتحدة، بينما يحتفل السوريون بهذا العيد في ثالث خميس من آذار من كل عام، بموجب موافقة رئيس مجلس الوزراء تحت اسم عيد "المعلم العربي". لا يعتبر عيد "المعلم العربي" المناسبة الوحيدة التي يحتفل

السوريون فيها بتاريخ مغاير للتاريخ العالمي الخاص بها، بل هناك العديد من المناسبات والأعياد الاجتماعية التي تغير تاريخها الدولي، وحتى المحلي في سوريا، بقرار من حكومة النظام السوري منذ تسلّم حافظ الأسد للحكم. تناقش هذه المادة محاولة استثمار النظام في سوريا المناسبات والأعياد لتكريس

فكره السياسي والقومي داخل المجتمع السوري.

الأعياد أداة استثمارية بيد النظام السوري عمد النظام في سوريا إلى إحالة كل حدث سياسي أو ثقافي أو اجتماعي إلى دائرة أهدافه الحزبية أو القومية، وتطويع الشعب لتمجيد شخصية القائد والمؤسسة ...



14

اجتماع أبناء القبائل والعشائر العربية في محافظة دير الزور شمال شرقي سوريا
لصلاة التحالف الدولي بتنفيذ مطالبهم - 4 من أيلول 2020 (دير الزور 24)



تحركات لتحالف الدولي في مناطق التوتر شمال شرقي سوريا.. هل تفضي إلى حلول؟

عنب بلدي - صالح ملص

في 13 من تشرين الأول الحالي، أشرفت هيئة الصحة في "مجلس دير الزور المدني" التابع لـ"الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، على بدء تنفيذ مشروع إعادة تأهيل مستشفى "أبو حمام" في بلدة أبو حمام ضمن منطقة الشيعيات بريف دير الزور الشرقي.

جاء هذا المشروع بعد يوم واحد على وضع حجر أساس مشروع إعادة تأهيل مستشفى "هجين" في مدينة هجين شرقي المحافظة. المشاريع الخدمية المتسارعة في أقل من أسبوع تندرج تحت "برنامج إعادة الإعمار" بإشراف رسمي من التحالف الدولي وممثلين عن وزارة الدفاع الأمريكية، بالإضافة إلى قياديين مدنيين وسياسيين وعسكريين من إدارة المنطقة، ووجهاء من عشائر دير الزور.

وفي آب الماضي، طالب قادة عشائر عربية القوات العسكرية الأمريكية في المنطقة بالعمل على تنفيذ وعودها بتحسين الوضع العام التي تعيشه دير الزور، أميناً واقتصادياً وخدمياً، وسط تصاعد الاحتجاجات الراضية لسياسة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في كامل المنطقة الشرقية.

واجتمعت عشيرة "العكيدات" مع ضباط التحالف الدولي، في مطلع أيلول الماضي، للتركيز على مطلب تسليم إدارة المناطق العربية شرقي سوريا إلى سكانها، وسبق ذلك تشكيل عشائر مكتئباً لتابعة تنفيذ التحالف طلباتها، وضمّ المكتب 13 عضواً ممثلين عن عشائر قبيلة "العكيدات" مع بقية العشائر العربية في المنطقة، برئاسة إبراهيم خليل الهفل، شيخ القبيلة.

التطورات التي تشهدها المنطقة من مطالب جديدة لتشكيل إدارة محلية عربية سياسية، وتنفيذ المشاريع الخدمية من قبل التحالف الدولي، تأتي بعد توتر بين "قسد" وأهالي المنطقة، عقب عدة اغتياوات طالقت شيوخ عشائر، كان أبرزها اغتيال شيخ عشيرة "البكارة"، علي الويس، وشيخ عشيرة "العكيدات"، مطشر الهفل، برصاص مجهولين.

وأدى هذا التوتر الأمني إلى مظاهرات تندد باغتيال شيوخ العشائر، والفلتان الأمني في المحافظة، ولم تهدأ هذه الاحتجاجات منذ الإعلان عن تشكيل "الإدارة الذاتية"، في أيلول 2018، المسيطرة على شمال شرقي سوريا، والمدعومة أمريكياً، في مدينة عين عيسى بريف مدينة الرقة، بل كانت تتجدد المظاهرات ضدها بين حين وآخر في عدة مدن شرقي سوريا.

حلول لتعزيز وجود "الإدارة الذاتية" كجسم سياسي مستقل

تملك الإدارة الأمريكية سياسة ثابتة في المنطقة الشرقية السورية في المدى المنظور على الأقل إلى حين حدوث تغيير سياسي للمشهد السوري العام، وفق ما يعتقد الباحث والمحلل السياسي السوري ماجد العلوش في حديثه مع عنب بلدي.

والسياسة الأمريكية تفرق بين "الإدارة الذاتية" وبين "قسد" وتفرعاتها العسكرية، باعتبار الأخيرة أداة متوفرة في الوقت الحالي للحفاظ على أمن "الإدارة الذاتية"، وفق ما يراه المحلل السياسي العلوش.

وتعاني "قسد" من مشاكل عديدة لها أسبابها، من ضمنها تعاملها مع أبناء المنطقة وفق مرجعياتها الفكرية الخاصة والبعيدة عن ثقافة المنطقة، وقادة التحالف الدولي يحاولون إيجاد حلول تسمح بالحفاظ على وجود "الإدارة الذاتية" بغض النظر عن القوة التي تملكها، ومن هنا تأتي التنمية الخدمية في المنطقة، من خلال المشاريع السابقة والمقبلة، وفق العلوش.

وتعتبر هذه المشاريع الخدمية حلاً مقترحاً من قبل ضباط التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يساعد على الاستقرار الأمني، كما تعد تعزيزاً لـ"الإدارة الذاتية"

باعتبارها الهيكل الإداري والأمني ولاحفاً السياسي في المنطقة، وفق ما قاله العلوش.

ولا يوجد في تصوّر السياسة الأمريكية أن "قسد" و"الإدارة الذاتية" هما جسم واحد، إذ إن كلتا الجهتين لها مهام مختلفة عن الأخرى، ضمن فترات زمنية مختلفة.

وأكد تقرير لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، صدر في 31 من آذار الماضي، ذلك التصور، لأن أغلبية العشائر العربية لديها آراء سلبية مرتبطة بـ"قسد" والمؤسسات المدنية المرتبطة بها.

وبسبب تلك الآراء السلبية، تعمل وزارة الدفاع الأمريكية على تقليص دور قوات "قسد" في المنطقة، وتوجيهها نحو القتال ضد تنظيم "الدولة"، الذي لا يزال يحافظ على "مستوى منخفض" من عملياته داخل المنطقة الشرقية في سوريا، وقدرته على اتخاذ إجراءات دفاعية محدودة من حيث النطاق والمدة وعدد المقاتلين، وفق ما ذكره التقرير.

ولدى الإدارة الأمريكية تخوف من قدرة تنظيم "الدولة" على إعادة تشكيل نفسه في البداية السورية في وقت قصير، بحسب التقرير، بما يتجاوز القدرات الحالية للولايات المتحدة لتحبيده دون وجود أرضية تشارك في ذلك.

تتخوف وزارة الدفاع الأمريكية من تطور التوترات الأمنية وفشل إدارة المنطقة الشرقية بسبب الخلافات الثقافية والقومية، التي تعد نفس الظروف التي سمحت بظهور تنظيم "الدولة"، وتكرارها يعطي مجالاً لظهور مجدداً

كما تتخوف وزارة الدفاع الأمريكية من تطور التوترات الأمنية وفشل إدارة المنطقة الشرقية بسبب الخلافات الثقافية والقومية، وهي نفس الظروف التي سمحت بظهور تنظيم "الدولة"، وتكرارها يعطي مجالاً لظهور مجدداً.

خمس عمليات اغتيال مباشرة

ما وراء استهداف اللجان المركزية في درعا

عنب بلدي - علي درويش

تعرض أعضاء ضمن اللجان المركزية في محافظة درعا جنوبي سوريا لمحاولات وعمليات اغتيال منذ أيار الماضي، أدت إلى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين، آخرهم القيادي السابق في "الجيش الحر" "أدهم الكراد".

واتجهت أصابع الاتهام في معظم العمليات إلى الأفرع الأمنية بسبب جهود النظام السوري لإضعاف دور اللجان.

وحافظت الفصائل العسكرية لـ"الجيش الحر" في المحافظة على نوع من القوى والسيطرة والاستقلالية، بعد اتفاق "التسوية"، إلا أن قادتتها كانوا ضمن ثلاثة لجان تولت مهمة التفاوض مع النظام.

وعمل النظام خلال الأشهر الماضية على إضعاف دور هذه اللجان، وذلك عبر التعاقد مع مطلوبين للخدمة الإلزامية والأفرع الأمنية مقابل عدم مساءلتهم قانونياً، أو عبر نشر حواجز عسكرية لقواته.

كما افتتحت القوات الروسية مركزاً، في حزيران الماضي، لتلقي طلبات أهالي المعتقلين في سجون النظام وتقديم أوراق ثبوتية لأبنائهم، رغم تقديم اللجنة المركزية قوائم تضم أعداد المعتقلين وأسمائهم أكثر من مرة لقوات لنظام.

استهداف اللجان المركزية يدفع الشباب للمغادرة يعتبر اغتيال قائد "كتيبة الهندسة والصواريخ" وأحد قادة غرفة عمليات "البنيان المرصوص" أدهم الكراد، أبرز عمليات الاغتيال التي طالقت أعضاء في اللجنة المركزية.

وقتل الكراد، في 14 من تشرين الأول، مع يوسف الحاميد وثلاثة كانوا برفقتهم بإطلاق نار على سياراتهم ثم إلقاء قنابل داخلها شمالي درعا، خلال عودتهم من دمشق.

وقال عضو مجلس محافظة درعا الحرة، الباحث والمهندس مطيع البطين، لعنب بلدي، إن النظام يريد أن يقول بعمليات ومحاولات الاغتيال إنه لا

يديد أي صوت يعارضه في درعا حتى لو بالحراك السلمي.

واغتيال الكراد خارج منطقة درعا البلد التي ينتمي إليها الكراد، يعني أن النظام يمنع أي عملية تواصل بين اللجان وأي جهة أخرى.

وبحسب البطين، فإن هذه العملية رسالة من النظام لدفع المعارضين له من أبناء المحافظة لمغادرتها. ويعدد الواقع الأمني أحد الأسباب التي تدفع الشباب لترك المنطقة، بحسب ما رصدت عنب بلدي إلى جانب غياب تنمية مستدامة وارتفاع الأسعار.

ورجح عضو "مكتب توثيق الشهداء بدرعا"، عمر حريري، في حديث لعنب بلدي، تصاعد عمليات ومحاولات الاغتيال، بعد الاستهداف الأخير.

ثلاث لجان في درعا.. كيف تشكلت وما هي مهامها

وتوجد ثلاث لجان مركزية في درعا، تشكلت في تموز 2018، عقب شن النظام والحليف الروسي

حملة عسكرية على المحافظة، وتخلي داعمي الفصائل عنها، ومنهم غرفة تنسيق الدعم في الأردن (موك)، إضافة إلى فرار بعض قادة التشكيلات العسكرية المعارضة إلى الأردن وأماكن أخرى، حسب حديث سابق لعضو اللجنة المركزية المحامي عدنان مسالة، لعنب بلدي.

واللجان هي: لجنة في الريف الغربي وأخرى في مدينة درعا (لجنة درعا البلد) التي يغلب عليها الطابع المدني، ولجنة الريف الشرقي ويغلب عليها الطابع العسكري، والمتمثلة بمدينة بصرى الشام، والتي يسيطر عليها "اللواء الثامن" التابع لـ"الفيلق الخامس" المشكل روسياً، تحت قيادة النقيب أحمد العودة.

وتكونت اللجان من العاملين في الشأن المدني من هيئات وشيوخ عشائر وقادة سابقين في "الجيش الحر"، واستطاعت تأمين تأجيل للمنشقين خلال عامي "التسوية"، لكن بوجودها اعتقل النظام أكثر من ألف شخص حاصل على "بطاقة تسوية".

وتتلخص مهام اللجان في مطالبة قوات النظام والضامن الروسي بتنفيذ بنود اتفاق "التسوية" الذي جرى في تموز 2018، بإطلاق سراح المعتقلين، وعودة النازحين إلى ديارهم، وعودة المؤسسات الحكومية إلى العمل، وتوفير الخدمات، و"تسوية" أوضاع المنشقين و"الفارين" والمتخلفين عن الخدمة العسكرية من خلال "عملية مصالحة"، ودمج مقاتلي المعارضة في "الفيلق الخامس"، والسماح بعودة موظفي الحكومة إلى وظائفهم.

في أقل من شهر.. ثلاث حزم من العقوبات تطال شخصيات على صلة بالنظام السوري

عنب بلدي - خاص

وتصنيع الأسلحة الكيماوية السورية. وتشمل الإجراءات التقييدية حظر السفر إلى الاتحاد الأوروبي، وتجميد أصول الأشخاص والكيانات، بالإضافة إلى منع الأشخاص والكيانات في الاتحاد الأوروبي من إتاحة الأموال للمدرجين في قائمة العقوبات.

وذكر بيان صادر عن المجلس، أن قرار تمديد العقوبات جاء بناء على المراجعة السنوية المنتظرة، بعد أن كان من المقرر تطبيقه حتى 16 من تشرين الأول الحالي، مشيراً إلى أن الهدف، من نظام العقوبات المفروض في 2018 كمتابعة لاستنتاجات المجلس الأوروبي في 28 من حزيران 2018، هو مكافحة انتشار واستخدام الأسلحة الكيماوية، التي تشكل تهديداً خطيراً على الأمن الدولي.

وأكد أن الهدف من نظام عقوبات الاتحاد الأوروبي هو دعم الحظر العالمي للأسلحة الكيماوية على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأسلحة الكيماوية، في وقت تتزايد فيه الهجمات الكيماوية في أجزاء مختلفة من العالم.

حكومة النظام السوري ردت على البيان الأوروبي بشأن تمديد العقوبات، على لسان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين السورية، معتبراً إياه بياناً بُني على "النفاق والتضليل" و"استمراراً للحملة المعادية لسوريا التي لجأ لها المجلس الأوروبي منذ بداية الحرب الإرهابية على سوريا".

عقوبات أمريكية

في 30 من آب الماضي، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، على لسان وزير خارجيتها، مايك بومبيو، فرض عقوبات جديدة على 17 شخصيات وكيانات تابعة للنظام السوري، بدعوى أن "أفعالهم تطيل معاناة الشعب السوري بلا داع". وقال وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في تغريدة عبر "تويتر"، إن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على 17 من شخصيات النظام السوري العسكرية والحكومية ورجال الأعمال "الفاستدين"، وشركات "تستثمر الصراع السوري".

وتضاف هذه الشخصيات والكيانات أيضاً إلى وزارة السياحة وشركة تابعة لها، ليرتفع المجموع إلى 19 كياناً. وشملت قائمة العقوبات، بحسب ما رصدته عنب بلدي في موقع وزارة الخزانة الأمريكية، كلاً من رجل الأعمال خضر طاهر (ابن علي)، ونسرين حسين إبراهيم ورنا حسين إبراهيم (ابنتا المدير العام السابق لهيئة الاستشعار عن بعد في سوريا ولهما ملكية في شركة تلي انفسست)، وميلاد جديد (قائد القوات الخاصة)، وحازم يونس قرفول (حاكم مصرف سوريا المركزي)، وحسام محمد لوقا (رئيس اللجنة الأمنية في درعا).

أما الشركات فهي: شركة "العلي والحزمة"، و"القلمة للحماية والحراسة والخدمات"، و"إيلا للخدمات الإعلامية"، و"إيلا للسياحة"، و"إيما"، و"إيما تيل للاتصالات"، و"إيما تيل بلاس"، و"الياسمين للتعهدات"، و"النجم الذهبي التجارية"، و"السورية للمعادن والاستثمار"، و"السورية للإدارة الفندقية"، التي تعود ملكيتها جميعها إلى رجل الأعمال خضر طاهر علي. كما فرضت العقوبات على وزارة السياحة السورية، والشركة "السورية للنقل والسياحة"، التابعة للوزارة رسمياً.

بعد أيام من تمديده نظام العقوبات على خمسة أشخاص على صلة بالنظام السوري، أدرج مجلس الاتحاد الأوروبي في 16 من تشرين الأول الحالي، سبعة وزراء في حكومة النظام، ستة منهم عُينوا حديثاً في الحكومة المسماة نهاية آب الماضي، برئاسة حسين عرنوس، على قائمة عقوباته، لتشهد 31 شخصية وكياناً على صلة بحكومة النظام السوري ثلاث حزم من العقوبات الأوروبية والأمريكية خلال 17 يوماً.

على الرغم من عدم تسجيل الأسماء الجديدة في حكومة النظام لمواقف سياسية واضحة وغياب الجدول حولها قبل انتخابها، طالت العقوبات الدولية كلاً من وزيرة الثقافة لبانة مشوح، ووزير التربية دارم طباع، ووزير العدل أحمد السيد، ووزير الموارد المائية تمام رعد، ووزير المالية كنان ياغبي، ووزير النقل زهير خزيم المعينين حديثاً، إلى جانب وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي الذي حافظ على حقيقته الوزارية من الحكومة السابقة.

والعقوبات الأوروبية على الوزراء الجدد، امتداد لعقوبات الاتحاد الأوروبي على شخصيات وكيانات مرتبطة بالنظام السوري كان قد بدأ بفرضها عام 2011، "رداً على القمع العنيف للمدنيين"، وبذلك يصل عدد المعاقبين من قبل الاتحاد الأوروبي إلى 280 مسؤولاً و70 كياناً مرتبطين بحكومة النظام السوري.

وتشمل العقوبات الأوروبية إجراءات تقييدية تتمثل في حظر استيراد النفط، وفرض قيود على بعض الاستثمارات، وتجميد أصول البنك المركزي السوري المحتفظ بها في الاتحاد الأوروبي، وقيود التصدير على المعدات والتكنولوجيا التي يمكن استخدامها للقمع الداخلي، وعلى المعدات والتكنولوجيا لرصد أو اعتراض اتصالات الإنترنت أو الهاتف.

وفي بيانه بشأن فرض العقوبات على الوزراء الجدد، قال مجلس الاتحاد الأوروبي إن المجلس يُبقي تطورات النزاع في سوريا قيد المراجعة المستمرة، وأي قرار بإطالة العقوبات يعود للمجلس أن يتخذه على أساس سنوي، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يزال ملتزماً بإيجاد حل سياسي دائم وموثوق لـ "الصراع" في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن رقم "2254" وبيان "جنيف" لعام 2012.

تمديد العقوبات

وكان مجلس الاتحاد الأوروبي مدد، في 12 من تشرين الأول الحالي، نظام عقوباته الذي يفرض تدابير تقييدية على أشخاص وكيانات شاركوا في تطوير واستخدام الأسلحة الكيماوية، خمسة منهم على صلة بالنظام السوري ومركز الدراسات والبحوث العلمية في سوريا، لمدة عام واحد، حتى 16 من تشرين الأول 2021.

وشمل تمديد العقوبات الأوروبية، أفراداً على صلة بالنظام السوري هم: العقيد طارق ياسمين، وهو ضابط اتصال بين القصر الجمهوري ومركز الدراسات والبحوث العلمية، وخالد نصري وهو رئيس "المعهد 1000" في مركز البحوث، والدكتور خالد زغيب رئيس "المعهد 2000"، والعقيد فراس أحمد رئيس مكتب الأمن في "المعهد 1000"، والدكتور سعيد سعيد عضو "المعهد 3000"، ومركز الدراسات والبحوث العلمية، المتهم بأنه الكيان الرئيس لتطوير



وتركزت هجمات تنظيم "الدولة" والعمليات التي تبناها في محافظة دير الزور ومحيطها، بحسب ما أفادت به غرفة العمليات المشتركة الخاصة بعملية "العزم الصلب" العسكرية ضد التنظيم في 2018.

اللقاءات المتكررة خلال الفترة الماضية بين رئيس "مجلس دير الزور المدني"، غسان اليوسف، ومستشار التحالف الدولي، السفير الأمريكي وليام رويك، ومساعدته، إيميلي برانديت، من أبرز المؤشرات على جدية التحالف في تغيير شكل التعامل مع المكون العربي شمال شرقي سوريا.

المبادرات الجديدة من قبل أبناء دير الزور وقادة التحالف الدولي لتغيير الوضع الأمني والخدمي في المنطقة تبقى رهن وجود آليات لفرض الأمن والاستقرار، وعدم تدخل عسكري لأي جهة خارجية إقليمياً هناك، بالإضافة إلى تغيير كيفية إدارة شمال شرقي سوريا بآليات تتوافق مع الثقافة الجامعة لطبيعة المجتمع في المنطقة.

المحلي"، وتهدة غضب العشائر العربية، لقطع الطريق على تنظيم "الدولة" للعودة إلى هناك، وعدم تشجيع أبناء المنطقة على خلق "بيئة حاضنة للتنظيم"، برأي الباحث السوري في مركز "جسور" للدراسات أنس شواخ، في حديثه مع عنب بلدي.

و"برنامج إعادة الإعمار" الذي تشرف عليه وزارة الدفاع الأمريكية يكون منظماً بحسب المشاريع في كل مرحلة منه، فأول مشروع كان تحت اسم مشروع "فترات" ثم "وئام" ثم "إنجاز"، وحالياً جميع المشاريع الخدمية تكون تحت اسم "الخدمات الأساسية".

وتبنى التحالف الدولي هذه المشاريع الخدمية بعد إطلاق المبادرات المحلية من قبل أبناء المنطقة الشرقية، الذين غالباً ما يكونون رافضين للوضع المعيشي والأمني، وهذه المبادرات تكون فعالة بسبب فرضها نوعاً من تجاوب التحالف الدولي، السلطة الفعلية في المنطقة، مع مطالب الأهالي، بحسب ما ذكره الباحث شواخ.

مشاريع لاسترضاء أهالي المنطقة

تتألف "الإدارة الذاتية" من عدة مجالس مدنية تشرف على تنفيذ خطط "الإدارة" في مناطق سيطرتها، ويعد "مجلس دير الزور المدني" من أكثر المجالس التي تعرضت للانتقاد من قبل السكان، كما طالته اتهامات بالفساد.

ويضم المجلس 14 لجنة، وهي المرأة، والعدالة، والصلح، والشباب، والرياضة، والمنظمات والشؤون الإنسانية، والخدمات والبلديات، والتربية والتعليم، والآثار والثقافة، والزراعة والثروة الحيوانية، والمالية، والأمن الداخلي، والحماية، وعوائل الشهداء، ولجنة التنظيم، وشكل وجهاء وشيوخ عشائر "مجلس دير الزور المدني"، برعاية مجلس المحافظة العسكري و"فسد" في أيلول 2017، بعد اجتماع أقيم في قرية أبو خشب شمال غربي المحافظة.

وتهدف المشاريع الخدمية التي تتزايد في المنطقة الشرقية بشكل متفاوت إلى تحقيق "الأمن

محاولات اغتيال أعضاء اللجنة المركزية منذ أيار 2020

- 27 من أيار: تفجير استهدف موكب اللجنة المركزية تبعه إطلاق نار متبادل بين بلدي العجمي والمزرييب شمال غربي درعا، أدى إلى إصابة عضو اللجنة أبو مرشد البردان، والقيادي في "اللواء الثامن" أبو علي مصطفى، كما قتل أربعة مراقبين ضمن الموكب
- 12 من تموز: اغتيال ياسر الدنيفات الملقب "أبو بكر الحسن"، برصاص مجهولين، وكان الدنيفات الناطق الرسمي باسم "جيش الثورة" سابقاً، أحد فصائل "الجيش الحر"
- 10 من أيلول: مقتل عضو اللجنة المركزية، أبو البراء الجلم، وكان قاصياً سابقاً بمحكمة دار العدل خلال سيطرة قوات المعارضة على المنطقة، بإطلاق نار أمام منزله في مدينة جاسم
- 5 من تشرين الأول: مقتل إعلامي ومسئول اجتماعات اللجنة المركزية شادي السرحان، بتفجير عبوة ناسفة، وكان "إعلامياً بـ"جيش المعتز بالله" أحد فصائل "الجيش الحر"، وعمل سابقاً بـ"الهيئة السورية للإعلام"
- 14 من تشرين الأول: اغتيال قائد "كتيبة الهندسة والصواريخ" وأحد قادة غرفة عمليات "البيان المرصوص" أدهم الكراد، بإطلاق نار على سيارته ثم إلقاء قنابل داخلها شمالي درعا، خلال عودته من دمشق، كما قتل معه أقيادي السابق في "الجيش الحر" أحمد فيصل المحاميد وثلاثة كانوا برقمتهم



من اليمين وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي، ووزير النقل زهير خزيم، ووزير التربية دارم طباع، ووزيرة الثقافة لبانة مشوح (تصديل عنب بلدي)

طمعاً بليبيا..

شباب السويداء يقعون ضحية الرماصرة

السويداء - ريان الأطرش

انتشار البطالة وضعف الخدمات والقدرة على تأمين متطلبات الحياة. في مكتب محام بمدينة شهباء شمالي السويداء، وقّع عمر عقد القتال الذي حدد الراتب الشهري المنتظر بعد دفعه مبلغ 100 دولار، "كانت عائلتي ميسورة الحال سابقاً لكننا أصبحنا الآن تحت خط الفقر"، حسبما قال الشاب لعنب بلدي.

نقص فرص العمل قاد عمر إلى "اليأس" والقبول بالسفر، في حين كانت مسؤولية تأمين احتياجات العائلة هو دافع أنور أبو محمود للتفكير بالمغامرة.

تمكن شباب السويداء من تجنب التجنيد الإجباري في صفوف الجيش السوري خلال أعوام الحرب، بعد أن شكّلت فصائل محلية واجهت النظام ورفضت القبول بجرم المحافظة إلى النزاع.

إلا أن شبح التجنيد ليس ببعيد عن الشباب الذين توزّع أسماؤهم على الحواجز الأمنية كمتخلفين عن الخدمة العسكرية، وهذا، حسبما أضاف الشابان، أشعرهما أن لا شيء هناك ليخسراه.

بداية أيلول الماضي، وقف 180 شاباً في مدينة السويداء بانتظار حافلة أملين أن تأخذهم إلى واقع أفضل، لكنهم تفاجؤوا بعد يومين من الانطلاق أنها لم تقدمهم سوى إلى الخسارة.

القتال إلى جانب قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر في ليبيا كان جذاباً للشباب الذين عانوا من مصاعب العيش في سوريا حتى تجمعوا ما إن تلقوا العرض بالسفر، لقاء دفع مبلغ 250 ألف ليرة سورية (أكثر من 100 دولار) للسماحة الذين سجلوا أسماءهم. لكن القاعدة العسكرية في اللاذقية لم تقبل باستقبال سوى القليل من الشباب، مرجعة أغلبهم بحجة اكتمال العدد المطلوب.

السعي وراء الرزق..

حتى عن طريق السلاح

تمكن عمر أبو حسون من النأي بنفسه عن المشاركة في القتال خلال الأعوام التسعة السابقة في سوريا، لكن ما إن سمع بفرصة القتال في ليبيا لقاء مبلغ ألف دولار شهرياً حتى بادرت لتسجيل اسمه.

لا يتعدى معدل الدخل الشهري للشباب في محافظة السويداء، حسبما استطلعت عنب بلدي، مبلغ 50 ألف ليرة سورية (نحو 22 دولاراً)، مع

والفصائل المحلية والفاعلين لوقف عملية التجنيد ومنعها. أنور لا يرى أن من حق الشيوخ إصدار البيانات أو التعليق على موضوع التجنيد كونهم "أحد أسباب اتخاذ قرار الهجرة"، على حد تعبيره.

لم نشاهد منهم شيئاً سوى البيانات، كما قال أنور، مشيراً إلى أن المساعدات الواصلة إلى الشيوخ لم توزع على مستحقيها في المحافظة، وأن قرار القتال كان "اضطرارياً" لتأمين لقمة العيش.

أثار المقطع وصور الشباب المتجمعين لانتظار الحافلات غضباً في المحافظة، وأدى إلى تدخل الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في فلسطين، الشيخ موفق طريف، الذي "تواصل" مع الإدارة الروسية لوقف تجنيدهم.

وأصدر فصيل "قوات الفهد" المحلي بياناً استنكر تجنيد وسحب شباب من السويداء، مشيراً إلى أن الارتزاق "يخالف عادات وتقاليد أهل المحافظة، مع دعوة المرجعيات الدينية والوجهاء

غضب واستنكار..

هل يبعد ذلك الشباب عن ليبيا

انتشر، في 9 من أيلول الماضي، عبر "فيس بوك" مقطع صوتي لمسماحة تبرا من "خداع" المسافرين، مؤكداً أنه تلقى وعوداً بالحصول على الموافقات الأمنية للسفر من قاعدة "حميميم" الروسية نحو ليبيا، ولكنه "تفاجأ" بما جرى، إذ لم تقبل القاعدة سوى بإدخال 25 من أكثر من 150 شاباً وصلوا إليها.



شباب في السويداء بانتظار الحافلات لنقلهم إلى اللاذقية لسفر إلى ليبيا والمشاركة بالقتال - 9 أيلول 2020 (السويداء 24)

بعد تراجع الدعم وتصاعد "كورونا"..

التعليم عن بُعد يتطور في إدلب

إدلب - يوسف غريبي

اضطر أحمد العيسى بعد أن حرم فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) أبناءه من صفوفهم الدراسية إلى تجربة الدروس الإلكترونية لبدء التعليم عن بُعد، "التعلم عن بعد أفضل من البعد عن التعلم" حسبما قال لعنب بلدي.

سنة أشهر مرت على بدء مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب مشروع التعليم عن بُعد إثر إغلاق المدارس المتكرر نتيجة انتشار الفيروس في المنطقة، مشروع لم ينته بعد إعادة فتحها نهاية أيلول الماضي، مع استمرار الحاجة و"ازدياد" الإقبال.

"تربية" عن بُعد

"نقص الخيارات" حسب وصف مدير المكتب الإعلامي في مديرية التربية، مصطفى حاج علي، كان هو الدافع الأول لبدء مشروع "التربية عن بُعد"، كما سماه مجلس الإدارة.

بفريق متطوع، حاصل على تدريبات حول كيفية إنشاء الدرس مع التعامل بالأجهزة الإلكترونية والتطبيقات المناسبة، بدأت المديرية مواجهة الحجر، الذي كان مؤقتاً في آذار الماضي، ثم عاد بعد تسجيل أول حالة إصابة للفيروس بالمنطقة، في 9 من تموز الماضي.

تموز الماضي، التي تركز على النهج السوري المنقح، بعدما أستبعدت منه مقاطع تمجيد حزب

"البعث" وقادة النظام، عقب مراجعة لجنة تدقيق ومراقبة من قبل دائرة التوجيه "لتكون ذات قيمة مادية ومعنوية وبتقنية وتنقيح جيد"، حسبما قال حاج علي لعنب بلدي، مشيراً إلى تنسيق اللجنة مع فرق الإعداد كي لا تقع في الخطأ والتكرار. انطلقت الدروس تباعاً، وشملت المراحل التعليمية كافة، حتى زاد عددها على 500 درس مع بداية تشرين الأول الحالي، ورغم "ضعف" الإقبال على متابعتها بداية، فإنها حصلت على عشرات آلاف المشاهدات حتى الآن، عبر منصة "يوتيوب"، وتجاوزت ساعات مشاهدتها الحقيقية 3500 ساعة، حسب إحصائيات المنصة الإلكترونية. برأي أحمد العيسى فإن "خبرة" المعلمين زادت من جودة المقاطع المقدمة خلال الأشهر الماضية، التي عانت من بُعد الصورة أو عدم وضوح الصوت، إلا أن نسب الاستفادة من مشروع التعليم عن بُعد "ليست بالمستوى المطلوب" بتقديره، مشيراً إلى أن اهتمام الأهل وتعاونهم مع الأساتذة والطلاب هو شرط أساسي.

متعتوب

استمتع الأطفال بدروسهم الجديدة، كما قال أهال لعنب بلدي، إذ إن الإمساك بالهاتف والنظر إليه واللعب به هو من الأمور المحببة لهم، "غيرنا توجه أبنائنا، بدل متابعة الطفل (يوتيوب) أصبح يتابع دروسه ويتواصل مع معلمه، وزاد تعلقه بالمعلومات المقدمة"، حسبما قال

عبد العزيز الأحمد الخلف متحدثاً عن تجربة ابنته في التعليم عن بُعد. إمكانية إعادة المعلومات المسجلة مراراً من قبل الطالب، والرجوع إلى المعلم لأي سؤال أو استفسار، وقدرة الأهل على متابعة ما حصل عليه ابنهم من دروس، هو ما جعل المشروع "محبباً" من قبل عبد العزيز، الذي اعتبر أن الجهود الأولى والأخير هو للمعلم الذي يسهل على الطلاب التلقي.

ورغم المصاعب المتعلقة بمتابعة الدروس، مثل ضعف الإنترنت، فإن المشروع وفر على الأهالي شراء القرطاسية للطلاب، التي مثل ارتفاع أسعارها هملاً للعائلات، حسب رأي عبد العزيز، الذي أشار إلى أن استمرار استخدام المشروع ودمجه مع التعليم في المدارس هو "فكرة جيدة"، لأنه يسمح للأستاذ بإرسال المعلومات للطالب، الذي يستطيع بدوره إرسال وظائفه عبر الهاتف.

وبرأي مدير مشروع "التربية عن بُعد"، خالد الخالد، فإن الدروس الإلكترونية ستبقى رديفة للتعليم الفيزيائي، كما أنها الخيار "الأخير" عند تعذر متابعة افتتاح المدارس بسبب نقص توفير وسائل الحماية ضد الفيروس، الذي بلغت أعداد المصابين به في شمال غربي سوريا نحو ألفي شخص منتصف تشرين الأول الحالي، وفقاً لبيانات "وحدة تنسيق الدعم".

نقص للموارد يهدد المدارس

استمر تقديم التعليم في إدلب رغم المخاطر الأمنية وشح الدعم، وعادت

المدارس للعمل بعد توقفها مراراً تارة بسبب نقص الأمن وتارة بسبب النزوح، مع خروج المئات منها عن الخدمة نتيجة القصف أو بسبب تحولها إلى ملاجئ للنازحين.

ووفقاً لأحدث تقرير أصدره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA)، فإن نقص الموارد والتمويل يعوق تقديم تعليم بجودة عالية في المنطقة، مع افتقار المعلمين والطلاب للمواد التعليمية الأساسية. ومع عدم تمكن 30% من السكان في المنطقة من الوصول إلى الإنترنت



طفل يدرس عن بعد في إدلب - 8 أيار 2020 (عنب بلدي/أس الشولبي)

بالتراضي أو الاستغلال..

أجور عمال المياومة بلا حد أدنى في إدلب

عمال يقطفون الزيتون لقاء أجره يومية في إدلب - 16 تشرين الأول 2020 (عنب بلدي/ إيداد عبد الجواد)



عنب بلدي - إدلب

والمسؤولين عن إعالة عائلاتهم، "لا أستطيع أن أقدم لهم أجرًا كافيًا"، كما قال مالك المحل الثلاثيني محمود قطاف.

يعمل في محله ستة عمال لا تتجاوز أعمارهم 15 أو 16 عامًا، ولا يتقاضون سوى 15 ليرة تركية بالأسبوع، "أجورهم لا تساوي عملهم، إنهم يستحقون ما يزيد على ذلك، لكن المرباح قليلة لأن الغلاء عام"، برر محمود لعنب بلدي.

ثلث العائلات في شمال غربي سوريا تعتمد على العمالة اليومية كمصدر للدخل، وفقًا لتقييم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، و71% من أهالي القرى والمدن يرسلون أبناءهم للعمل، في حين ارتفعت هذه النسبة إلى 83% لدى النازحين، وفقًا لاستطلاع أجرته مبادرة "REACH" في المنطقة خلال آب الماضي.

ساعات العمل في فرن "الجبل الألي" لا تزيد على خمس إلى ست ساعات في اليوم، لأن "الإنتاج قليل"، كما قال مديره حسان دلو، الذي كان مشغولاً بصيانة الآلات ويغطي يديه سواد الشحم بدل الطحين الأبيض.

يشعر حسان بـ"الاستياء" لحال العمال في المنطقة، مشيرًا إلى أن الأفران لا تقدم للعمال بها غالبًا سوى خمس أو ست ليرات باليوم "إن اشترى العامل ربطتين إضافيتين من الخبز يكون أجره قد انتهى"، في حين تبلغ أجره العاملين الـ12 في فرنه عشر ليرات، "نحن نعطيهم ما يزيد على الإنتاج الذي نقدمه في اليوم"، كما قال الرجل الأربعيني لعنب بلدي.

تحويل العملة "زاد الوضع سوءًا"، حسب تقدير حسان، فاعتماد التعامل بالليرة التركية منذ تموز الماضي نتيجة تدهور قيمة العملة السورية لم يسهم بتثبيت الأسعار كما كان يفترض. يحسب أرباب العمل قيمة الراتب

تمسح أم خالد جبينها بيدها المشققة الصبوغة باللون الأخضر وهي جالسة بغرفتها الوحيدة أمام أطفالها الأربعة بعد عودتها من العمل بقطاف الزيتون.

تسع ساعات تقضيها الأرملة الأربعينية في العمل يوميًا لتحصل بالكاد على عشر ليرات تركية في اليوم، "لا خيار آخر لدي"، قالت أم خالد لعنب بلدي، مشيرة إلى عدم امتلاكها خبرة أو شهادة تؤهلها للحصول على عمل آخر يؤمن دخلًا أفضل.

ساعات العمل الطويلة شائعة في شمال غربي سوريا، لكن الأجر المتدني، الذي لا تضبطه قوانين أو سلطات، ليس كافيًا لإعالة عائلة ولا فرد.

ساعات عمل وأجور بلا ضبط

يستعين المزارع يحيى زكور بعمال مؤقتين خلال فترة قطاف الزيتون في أرضه، ويحدد لهم أجره العمل "بالتراضي"، حسب وصفه.

يحصل كل عامل يبلغ قطافه 50 كيلوغرامًا في اليوم على عشر إلى 15 ليرة تركية، "نقلل الأجرة لأن تكاليف نقل الزيتون وعصره عالية"، حسبما قال يحيى لعنب بلدي.

أم خالد تصف الأجرة التي تحصل عليها بأنها "غير مرضية"، لكنها تعتبرها أفضل مما حصلت عليه سابقًا عند تجربتها العمل في معامل النايلون، التي لم تحصل خلالها في اليوم سوى على خمس ليرات تركية، "في حال أردنا الشكوى يرد علينا صاحب الأرض أن بإمكاننا عدم المجيء إن لم تعجبنا الحال".

تحديد الأجرة وفقًا للإنتاج

لا يوظف محل الحلويات في كفرعروق بريف إدلب الشمالي المتزوجين

الشهري عن 55 دولارًا، حسب تقييم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، وهو أقل من المعدل العام في سوريا الذي يبلغ 63 دولارًا.

تضطر العائلات للعمل بالأجور المتدنية، لأن معظم أفرادها لا يجدون عملاً بديلاً، ورغم مصاعب الحصول على العمل فإن 81% من الرجال بعمر ما بين 17 و64 عامًا يعملون، في حين لم تعمل سوى 6% من النساء بذات الفئة العمرية، وتحتاج أغلبية العائلات للاستدانة لتأمين احتياجاتها، لأن 71% منها لا يكفيها الدخل الذي يؤمنه أفرادها.

ووفقًا لاستطلاع لمبادرة "REACH"، فإن الأجر اليومي لمعظم العمال لا يتعدى 3200 ليرة سورية، أي أقل من دولار ونصف.

سن القوانين الناظمة لعمل السكان في المنطقة ليس من اختصاص وزارة الاقتصاد والموارد في حكومة "الإنقاذ"، كما قال مدير العلاقات العامة التابع للوزارة، محمد دعبول، لعنب بلدي.

تحديد قيمة الحد الأدنى للأجور اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية بانتظار "استصدار قانون لإحداث نقابات للعمال واتحادات للحرفيين"، كما كتب دعبول في مراسلة إلكترونية للرد على استفسارات غياب جهود السلطة الحالية لحماية العمال من الاستغلال، مشيرًا إلى أن النقابة المستقبلية هي التي سيكون عليها حماية حقوق العمال وتطبيق الرقابة على أصحاب العمل وفق تقديره. يقل معدل دخل عمال المياومة

بالليرة السورية ويحولونها إلى التركية ليقدموها للعامل، ونتيجة تناقص قيمة العملة التركية قلت قيمة الأجور أكثر، "العامل منسي وكل صاحب عمل وورشه هو من يتحكم بالأجور"، كما أضاف حسان.

لا خيارات للعمل.. ولا رقابة قانونية

جرب أحمد العمل بمجالات مختلفة قبل أن يستقر على عمله بالفرن منذ ثلاثة أشهر، "العمل هنا جيد، لا شهادة دراسية لدي ولم أجد عملاً ثابتًا".

عمل الشاب البالغ من العمر 20 عامًا بالخباطة والحدادة وتجارة المفروشات المستعملة قبل البدء بالتعامل مع العجين والطحين، لكن الأجر الذي يمنحه إياه مديره حسان "لا يكاد يكفي لتأمين السجائر"، كما قال لعنب بلدي.

العمل في شمال غربي سوريا

عوائق تأمين الحاجيات الأساسية

المقيمون	النازحون	الأجر المتدني
90%	91%	نقص فرص العمل وفق المهارات
68%	64%	نقص فرص العمل بشكل عام
53%	61%	نقص فرص العمل للنساء
46%	45%	نقص فرص عمل ذوي الإعاقة

أساليب تأمين الحاجيات الأساسية

المقيمون	النازحون	الاستدانة من العائلة والأصدقاء
88%	89%	إرسال الأطفال للعمل
71%	83%	شراء الأغراض دنيًا
42%	39%	الزواج المبكر والقسري
20%	20%	بيع الممتلكات الشخصية

مصدر الدخل الوحيد

المقيمون	النازحون
86%	94%

في جبل الزاوية.. سكان بلا خدمات طبية

"إذا كانت إصابته كبيرة يا بوصل معنا أو ما بوصل"

هكذا وصف صخر بدران خطورة الاضطرار لإسعاف المصابين والمرضى عشرات الكيلومترات للحصول على العناية الطبية.

نقطة طبية في جبل الزاوية بريف إدلب - تشرين الأول 2020 (عنب بلدي/ يوسف غريب)



عنب بلدي - إدلب

يعاني سكان جبل الزاوية جنوبي إدلب من تدهور الوضع الصحي في ظل غياب المنظمات الطبية عن المنطقة، إذ يقتصر العمل على مركز طبي وحيد "إسعافي" يعمل فيه متطوعون دون وجود أطباء مختصين. في استطاع أجرته عنب بلدي ضمن

المنطقة، من خلال برنامج "شو مشكلتك"، اشتكى السكان من عدم وجود مستشفيات أو مراكز طبية مجهزة في المنطقة، رغم عودة السكان الذين اضطروا للنزوح بداية العام الحالي. أقرب الطرق للوصول إلى المراكز الطبية تحتاج إلى قطع أكثر من 35 كيلومتراً، ما يفرض المخاطرة بحيات

المرضى ودفعت تكاليف باهظة" حسب الوضع المعيشي لذويهم.

"الخطر".. سبب ونتيجة

أصيب ابن صخر نتيجة القصف على إحسم، ولم يجد سبيلاً لإنقاذه سوى بالإسراع إلى المستشفى البعيد الذي تمكنوا فيه من إزالة ثلاث من الشظايا الأربعة العالقة في جسده الصغير،

"لا علاج في المنطقة، إننا مضطرون لاستخدام السيارات الخاصة إلى إدلب أو باب الهوى لعدم وجود سيارات لإسعاف المصابين". لا يملك المركز الطبي المتوفر في المنطقة التجهيزات والكوادر اللائمة لعلاج حالات الإصابة بالشظايا لكنه يستقبل 120 حالة يوميًا، "يقدم لها الخدمات الصيدلانية والإسعافات الأولية، والحالات الصعبة نحولها إلى مستشفيات مدينة إدلب"، حسبما قال مدير المركز، محمد نذير الخطيب، لعنب بلدي.

وقال مدير مركز "الدفاع المدني" في جبل الزاوية، طارق علوش، إن فرق الإسعاف تعمل يوميًا على نقل أكثر من 15 حالة مرضية إلى مدينة إدلب التي تبعد عن المنطقة أكثر من 40 كيلومتراً. وصف أحمد رحال، من خلال مشاركته في استطاع عنب بلدي، الخدمات الصحية المتوفرة بالمنطقة بـ"صفر"، مشيراً إلى أن ما يقوم به المركز الصحي هو تقديم الحبوب أو الحقن مع اضطرار المرضى والمصابين إلى استئجار سيارات خاصة للوصول إلى المستشفيات القريبة. في حين اعتبر الخطيب أن قلة الاهتمام بالمنطقة ونقص رعايتها سببه الخوف والقلق من تعرضها الدائم للقصف وتصورها كخط للاشتباك، "لكن على العكس"، كما قال، فقد عاد "أغلب سكانها".

بقي مصير جبل الزاوية مجهولاً رغم مرور أشهر على اتفاق الضامنين الروسي والتركي على وقف إطلاق النار، وتقدم قوات النظام السوري

جنوب الطريق الدولي "M4"، منذ 5 من آذار الماضي. اضطرت نحو مليون شخص للنزوح من ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي شمالاً خلال الحملة العسكرية، لكن أكثر من 220 ألفاً فضلوا العودة إلى المنطقة رغم استمرار الخروق، وفق تقدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، حتى بداية أيلول الماضي. وبلغت عدد الخروق العسكرية لوقف إطلاق النار 2793 خرقاً، وفقاً لبيان أصدره فريق "منسحقو استجابة سوريا"، في 21 من أيلول الماضي، سببت مقتل 29 شخصاً، واستهدفت 13 منشأة حيوية.

بانتظار الرد

يتواصل المركز الصحي مع المنظمات الطبية، وينتظر قدمها لافتتاح المستشفيات أو المراكز الطبية في المنطقة، حسبما قال محمد الخطيب. رغم مرور أشهر على انسحاب المنظمات والمستشفيات، خوفاً من القصف ومن تقدم قوات النظام، ما زال هذا العائق الأول أمام عودة الخدمات للمنطقة، حسبما قال رئيس دائرة المستشفيات في مديرية صحة إدلب، حسن قدور، لعنب بلدي. وأكد قدور أن مديرية الصحة ما زالت تتواصل مع المنظمات بهدف إعادة تفعيل المراكز الصحية والمستشفيات في جبل الزاوية، واعتبر أن الوضع الأمني في المنطقة أصبح "مقبولاً نوعاً ما" لعودتها.

البنزين في درعا..

مفقود في الكازيات متوفر على "البسطات"

عنب بلدي - درعا

في أثناء زهايه لتعبئة مخصصاته من البنزين عبر "بطاقته الذكية"، توقفت دراجة رائد النارية لخلوها من الوقود، لم يتمكن الرجل الأربيعيني من جرها طويلاً، لذا اشترى من "بسطة" على جانب الطريق ليتراً من البنزين بسعر زاد ثمانية أضعاف على ثمنه في المحطة.

منذ بداية أيلول الماضي، يمثل تأمين البنزين أزمة لأصحاب السيارات والدراجات النارية في المحافظات الخاضعة لسيطرة النظام السوري، الذين وقفوا بطوابير استمر انتظارهم بها ساعات وأياماً دون أن يتمكنوا من التعبئة.

لم ييأس رائد من إمكانية التعبئة، كما قال لعنب بلدي، إذ إنه يتجه لمحطة الوقود كلما أصبح بإمكانه ذلك، ليحصل على خمسة ليترات أسبوعياً بسعر 250 ليرة سورية لليتر.

طوابير طويلة وكميات لا تكفي

لا يفلح رائد بالتعبئة كلما وقف على طابور المحطة، إذ كثيراً ما تنتهي ساعات الانتظار الطويلة بإعلان صاحب المحطة عن انتهاء الكمية المتوفرة قبل حصول المنتظرين على مخصصاتهم، كما تكررت حالات

الشجار وإطلاق النار مع طول الانتظار والإحباط.

ومع اقتصار الكمية المسموحة للتعبئة من المحطات على كمية محدودة "لا تكفي" رائد سوى لثلاثة أيام، فإن البحث عن البنزين في السوق السوداء يبقى خياره الوحيد.

وتبلغ شرائح الدعم المقدمة من مادة البنزين عبر "البطاقة الذكية" للآليات الخاصة والآليات العائدة للفعاليات الاقتصادية الخاصة 100 ليتر شهرياً، وللدراجات النارية 25 ليترًا، وللسيارات العمومية والآليات النقل الجماعي العمومية 350 ليترًا شهرياً. وبلغ سعر ليتر البنزين في السوق السوداء ألف ليرة سورية مع بداية الأزمة، لكن وبعد ارتفاع سعر البنزين الحر "أوكتان 95" من 575 ليرة سورية إلى 875 ليرة منذ بداية تشرين الأول الحالي، قفز سعره إلى الضعف.

يتوفر البنزين على "البسطات" في درعا، ويستطيع أي مالك سيارة أو دراجة شراء الكمية التي يريدتها ولكن بسعر ألفي ليرة سورية لليتر. رصدت عنب بلدي مصادر البنزين المباع على "البسطات"، المفقود في المحطات، وحصلت على جواب من البائعين بأن سائقي السيارات الخاصة والعامة هم من يحاولون

الاستفادة من فرق السعر بين البنزين المدعوم وبنزين السوق السوداء عن طريق بيع مخصصاتهم لـ "البسطات". يترك بائعو "البسطات" هامشاً للربح عند تحديدهم سعر ليتر البنزين، الذي يشتره من لا يستطيعون التخلي عن القيادة ولا تكفيهم مخصصاتهم المدعومة. في حين تترك سيارات الأجرة العامة بلا عمل مع حصول السائق على أجر مريح يفوق ما يستطيع الحصول عليه من تجوله وعمله بالكميات المخصصة له.

وعود لم تفص إلى الفرج

عانت سوريا خلال السنوات الماضية من أزمات متكررة للوقود والسلع الأساسية، وكان فرض نظام "البطاقة الذكية" من قبل وزارة النفط في محطات الوقود، منذ آب عام 2018، بهدف تقييد كميات التعبئة للسيارات العامة والخاصة. وتوالت إجراءاتها لتخفيف الازدحام وتوزيع الضغط على محطات الوقود، مع نسب المسؤولين الحكوميين أسباب الأزمة إلى "الاحتلال الأمريكي لحقول النفط السورية، وحصاره المشدد على سوريا، إضافة إلى إجراء أعمال الصيانة في مصفاة بانياس"،

البنزين بنسبة 25%، لكن بداية الشهر لم تشهد سوى ارتفاع سعر البنزين، والاستمرار بالعمل بنظام التعبئة لمرّة واحدة كل سبعة أيام، مع إعادة كمية التعبئة المسموحة في كل مرة إلى 40 ليترًا بعد خفضها في أيلول الماضي إلى 30 ليترًا فقط.



طابور تعبئة البنزين في مزريب في درعا - أيلول 2020 (عنب بلدي/ حليم محمدا)

أثر الحرائق الساحلية في سوريا

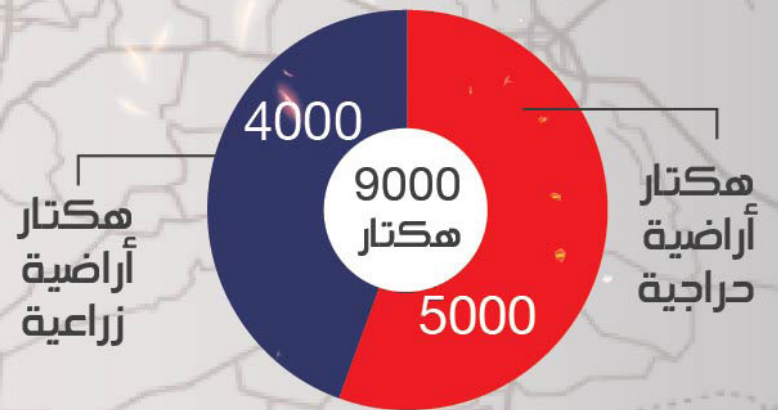
عدد الحرائق
171 حريقاً
خلال يومين

الضرر البشري
3 وفيات
25 ألف نازح
79 مصاباً
140 ألف متضرر
1500 عادوا إلى منازلهم

60%
اللاذقية

البحر الأبيض المتوسط

الأراضي المحروقة



31%
طرطوس

دمص

7%

لبنان

لماذا يتنكر الأسد للروس الذين قاتلوا معه ومنعوا سقوطه



أسامة أغني

اقتصادي واجتماعي كارثي. الأسد لا يجرو على القبول بوقف رسمي لإطلاق النار في البلاد، رغم أنه بقدراته الذاتية، لا يستطيع بالمطلق حماية المناطق الواقعة تحت سيطرته العسكرية، فهو لو ذهب إلى القبول بوقف إطلاق نار حقيقي، فهذا يعني اضطرابه إلى الذهاب للمفاوضات تحت الرعاية الأممية، والتي يدرك أنها لن تنتهي لمصلحة بقاء نظامه الاستبدادي. والأسد يدرك أيضاً، أن الروس عند مربع من مربعات تدخلهم العسكري في سوريا، ستمتاز مصالحهم وتقاطعاتها الدولية عن مصالحه، ولهذا، وكى يهرب من الإجابة على سؤال، وجهه إليه الصحفي الروسي، حول دور موسكو بمنع سقوطه، نجد الأسد يختفي خلف عبارات انشائية من قبيل: "أعتقد أن البطولة قد أصبحت فعلاً جماعياً وليس عملاً فردياً".

الأسد لا يريد القول، إن من منع سقوطه المحتم هم الروس، فهذا يعني اضطرابه إلى القبول بما يمليه الروس عليه، وما سيمليه الروس قد لا يتوافق مع مصلحته الضيقة، التي دمر فيها جزء كبيراً من البلاد، مقابل عدم تقديمه تنازلات لمصلحة حرية البلاد وتطورها.

الأسد لجأ إلى ممارسة الديماغوجيا، التي يبرع فيها، فبرأيه، أن هناك نقاط تحول مر بها الصراع بينه وبين فصائل الثورة السورية، لكنه لا يعترف بالحقيقة المرة، التي واجهت نظامه، وهددته بالسقوط، هذه الحقيقة توضحها المساحة، التي

كان يشغلها النظام، حتى لحظة التدخل الروسي في الربع الأخير من عام 2015، إذ بلغت حدود 30% من إجمالي مساحة البلاد آنذاك.

إن دعوة الأسد للأمريكيين والأتراك بضرورة الخروج من البلاد، تختفي خلفها نفس الحالة، التي يعيشها نظام الأسد، فهو حين يقول "إذا لم يغادر الأمريكيون والأتراك، فإن الأمر الطبيعي الذي ينبغي أن يحدث هو المقاومة الشعبية"، فهو يريد أن يستمر زمن الصراع كي يستمر في الحكم.

لم يتطرق الأسد إلى أن التدخل الروسي لمصلحته، ألحق ضرراً بالغاً بسوريا وشعبها ومقدراتها، وهو لا يجرو على القول للروس اخرجوا من البلاد، ولهذا فهو يهرب من واقع الحال، الذي يحاصره إلى مطالبة الأمريكيين وغيرهم بالخروج من البلاد.

لم يفكر الأسد ونظامه، ولو مرة واحدة، بأن الصراع في سوريا، قبل تدخل الخارج الأجنبي كله، هو صراع سياسي واقتصادي واجتماعي، يعصف بالبلاد، نتيجة سياسة نظامه القهرية الاستبدادية الفاسدة، فلماذا لم يجنح هذا النظام، إلى تقديم تنازلات قليلة، تمس حياة السوريين ومصالحهم، بدل من شن الحرب عليهم؟

الجواب بسيط وواضح، ويدركه السوريون، فهذا النظام تم تصميمه كبنية على قاعدة عميقة للاستبداد، هذه البنية، هي ذاتها التي أدرك الروس طبيعتها، بعد تدخلهم لمصلحة النظام ضد الشعب

السوري، فهي بنية مغلقة على ذاتها، تنفصل عن الواقع، عبر استخدام قوة العزل الداخلي، وعبر إحداث الرعب، وتحويله إلى قيمة حياتية مستدامة.

لهذا فإن حديث الأسد لوكالة "روسيا سيغودينا"، لم يكن حديثاً يمكن التعويل عليه، بل هو حديث يؤشر على تفارق غير معلن بين توجهات نظام الأسد وحماته الروس.

إن محاولة تصوير الصراع بين الشعب السوري ونظام الأسد، على أنه صراع بين فئة سياسية سورية، ليست ذات قاعدة شعبية في البلاد (الإخوان المسلمون)، وبين النظام، هو محاولة فاشلة تفضحها مجريات الأحداث التي عصفت ولا تزال بسوريا، فالصراع، هو صراع ثورة شعبية مع نظام مستبد قهري، ولم تكن صراعاً دينياً أو طائفيًا أو اثنيًا.

تصوير الصراع على أنه محاربة إرهاب وتدخل خارجي، هو هروب إلى الأمام، ورفض لحقيقة الصراع الذي سببه الاستبداد السياسي وفساد نظام الحكم.

ولكن، لماذا يتهرب الأسد من قول الحقيقة، بأن الروس هم من ابقوا نظامه حياً إلى هذه اللحظة؟ وماذا سيفعل الأسد لمحاولة استرجار الروس إلى مربع مصالحه المحضة، متجاهلاً مسؤولية الروس دولياً.

الروس، الذين اخترعوا مساري أستانة وسوتشي، ظنوا اللحظة، أنهم قادرون على استبدال مسار جنيف الدولي بمسارهم الخاص، لكنهم (أي الروس) اكتشفوا استحالة تنفيذ ذلك وفقاً للمصالح

الدولية المتقاطعة في مربع الصراع السوري.

الأسد لا يريد أن يقبل الروس بالتعاطي مع مضمون القرار الدولي 2254، ولهذا يصن الأسد على إقشال جلسات تفاوض اللجنة الدستورية، لقناعته بأن نجاحها يفتح باب رحيله عن الحكم، سيما وأنه مكتنز بجرائم حرب وانتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان. الأسد الذي يريد استمالة الروس إلى مربع مصالحه، يلعب في الخفاء مع التدخل الإيراني ضد التدخل الروسي، وهو يحاول جرحهما إلى صراع مصالح ونفوذ، ليبقى بيضة القبان في المعادلة.

الأسد يعي أن شروط التوافق الدولي في سوريا بين الروس والأمريكيين، لم تنضج بعد، فحدود التناقضات والصراع بينهما، ليست مرهونة بالمربع السوري فحسب، بل تمتد إلى مربعات صراعات أخرى، لم يجز حلها بعد، كالصراع حول القرم والطاقة وغيرها.

لهذا يمكن القول إن هامش مناورة الأسد في رفض الاعتراف بالدور الروسي، أو الإذعان لمتطلباته الدولية، مرهونٌ باقتراب أو تباعد التوافق بين الروس والغرب، وتحديدًا مع الولايات المتحدة وحلفها الأوروبي.

فهل يضيق الروس من هوة التباعد مع الغرب للوصول إلى مربع التوافق، مما يؤشر عندئذ إلى احتمال العد على الأصابع لما يتبقى من أيام حياة نظام الأسد في سوريا؟ تراكم الأزمات، وتعقيدات وضع النظام، هي من يسرع الوصول إلى مربع التوافق المنتظر.

سوريا التي تحترق



إبراهيم العوش

نهب السوريين. القاعدة العسكرية الروسية تجاهلت الحرائق كما تجاهلت موت السوريين بالغاز وبالصواريخ وبالقفص الجوي، الذي ينفذه الطيارون الروس بلا أي رحمة، ضد الأسواق والمستشفيات والمدارس بحجة الحفاظ على هيبة الدولة التي يبتلعها بشار الأسد.

الإيرانيون غابت فتاويهم وعمائمهم وغابت ميليشياتهم وغاب قتلهم عن تقديم أي مساعدة لإطفاء الحرائق، فهي ما تزال تحلم بشق طريق دولي من إيران إلى لبنان لتصدير الصواريخ ونشر الحجاج المذججين بالكراهية وبالأحقاد التاريخية، التي مضى زمنها وصارت مكرورة إلى درجة تثير السؤم.

وصلت الحرائق إلى مستشفى القرداحة وتم إجلاء المرضى والعاملين هناك بينما تحلق طائرات الهليكوبتر الروسية بلا إحساس بالمسؤولية تجاه البشر، ولا تجاه البلاد، التي انتهكت سيادتها وحولتها إلى حقل للرمي ولتسويق الخردة العسكرية.

يصطف السوريون بطوابير من أجل الحصول على الخبز وعلى

الغاز والبنزين، وتحترق قلوبهم كل لحظة وهم يشاهدون الميليشيات التي أحرقت البلد وهم يتجاوزون الدور ويستولون على مخصصاتهم، فلم يشبعوا من كل النهب الذي مارسوه على المدن وعلى الناس، وهم يبحثون عن ضحايا جدد من أجل أن يثبتوا قدراتهم وسطوتهم.

تحترق قلوب المهاجرين على أيام طفولتهم، وعلى ذكرياتهم، ومدنهم، وعلى لغتهم التي صارت غريبة في مهاجرهم البعيدة، وصارت اللغات الأخرى تتزاحم على إبعادها من ذاكرتهم ومن أسنتهم الحائرة في إخراج الحروف والكلمات، تحترق قلوبهم على الزمن الذي أحرقت الطغمة المخابراتية وهم يرون الغابات المشتعلة ويتذكرون جمال صلنفة ومصيف والقدموس، وصولاً إلى كسب ذات الجمال المدهش. تحترق قلوبهم وهم يرون نبوءة الشبيحة وهي تتحقق: الأسد أو نحرق البلد! حقاً لقد احترق البلد وتحول إلى مستعمرة إيرانية روسية أمريكية تركية من أجل أن يبقى الأسد وطاقمه المخابراتي.

يحترق الزمن أيضاً بالقصف المتواصل وبجرائم الميليشيات

المتوحشة، ولا أمل بوقف هذا الحريق المندلع منذ عشر سنوات إلا بإرادة دولية باتت مفقودة، وقد تبدو شبه مستحيلة في ساحات الشطرنج الدولية التي تتعامل مع البشر والبلدان كأحجار لتبادل الجولات والمصالح والتواطؤات التي لا يهملها البشر ولا الشجر.

تبدأ حروب جديدة في القوقاز، ولكن رهانات الدول تستمر في الحرب ضد السوريين، وقد بدأت بعدنا حرب اليمن وقبلنا بدأت حرب ليبيا ولم تنته حرائقها المستمرة، هذه الحروب التي تدخل مع حرب الأسد إلى خانة الحروب الدائمة التي تيسر بيع الأسلحة وتحرك المصالح الاستراتيجية والتكتيكية لقادة عسكريين، يتسلون باسترجاع معلوماتهم الميدانية والمخابراتية، ويستظهرون قدراتهم على القتل والحرق بلا رحمة، وبلا تردد قد يسيء إلى سمعتهم أو إلى مهاراتهم العسكرية والسياسية.

لا نستعرض هذه الحرائق التي في جبالنا وفي قلوبنا من أجل تسول الشفقة، بل لنتأمل قسوة الزمن بحققنا وبحق أبنائنا الذين يتلون تحت التعذيب، أو بحق أيتامنا وأراملنا الذين يتحول الزمن في

أفواههم إلى كتلة من المرارة التي لا تجدي كل المنكها الكاذبة بتحقيف مرارتها، فالقتلة هم الذين يوزعون الشعارات والوعود المعسولة من أجل تخفيف جحيم الحرب التي صاروا يتاجرون بها وبأهدافها، وبعد أن تحولوا إلى سماسرة للدول الداعمة والدول المحتلة والدول العابرة.

تحترق الأشجار في الجبال الساحلية وتحول إلى صحراء، وتحترق الدولة السورية بتحولها إلى مافيا، وتحترق الجماعات المسلحة التي تتاجر بالدين وتبيع صكوك الغفران التي يحتكرها الشرعي أو حامل السلاح الذي لا يعرف لمصلحة من يموت مقاتلوه، هذه الحرائق تخرجنا من قبابنا وتحرق الزيف الذي اختبأنا خلفه بعناقيد الشعارات والايديولوجيات التي تعطينا اليوم الرماد بدلاً من الشجر، وتعطينا الكبتاغون بدلاً من الدواء، وتعطينا الجلادين بدلاً من الأخوة، وتعطينا المافيات بدلاً من الدولة.

حرائق في كل مكان وفي كل لحظة.. وقلوبنا تحترق معك كل يوم.. يا سوريا الحزينة!

عنب بلدي
ملف العدد 452
الأحد 18 تشرين الأول 2020

إعداد:
علي درويش
نور رمضان
خولة حفاي
صالح ملص

لا حل لأزمة الوقود.. النظام يدير قطاع النفط وسط استغلال روسي - إيراني



تأمين النفط وإدارته.. آبار وخرق للعقوبات وتهريب



مع اشتداد المعارك في مختلف الأراضي السورية بين قوات النظام والمليشيات الريفية من جهة، وفصائل المعارضة من جهة أخرى، منذ 2012، تراجعت سيطرة النظام في مناطق شمال شرقي سوريا، التي تحوي أكثر من 80% من مصادر الطاقة في البلاد. كما أدت المعارك إلى خروج المنشآت وآبار النفط عن الخدمة، وتعاقب الجهات المسيطرة على المناطق التي توجد فيها هذه المنشآت والآبار.

وتعاقبت السيطرة، وخاصة في شمال شرقي سوريا ومناطق ريف حمص الشرقي، بين فصائل من قوات المعارضة المحلية، ثم تنظيم "الدولة الإسلامية"، وأخيراً "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

ولم يستطع النظام خلال السنوات السابقة بسط سيطرته على المنطقة التي تحوي معظم آبار النفط والغاز، الأمر الذي انعكس سلباً على اقتصاده، وحول سوريا من دولة تصدر نحو 200 ألف برميل

من النفط يومياً، إلى دولة مستوردة له. وتعاني مناطق سيطرة النظام حالياً من نقص في مختلف المشتقات النفطية، آخرها أزمة البنزين، التي عوّلت النظام على حلها مع انتهاء أعمال صيانة مصفاة "بانياس".

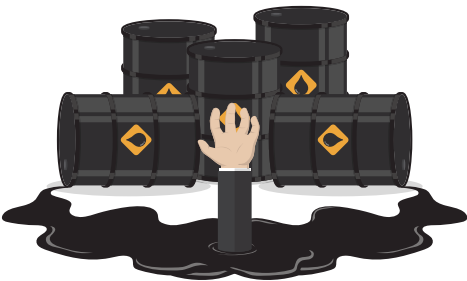
إلا أن أزمة المشتقات النفطية هي أزمة سنوية يعيشها السوريون في مناطق سيطرة النظام، وسط وعود من سلطاته بحلها، وإلقاء اللوم على العقوبات المفروضة عليه، ومحاولات الدول الداعمة للنظام إمداده بالنفط، والتفافه على العقوبات المفروضة.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف طرق حصول النظام على النفط، وآلية إدارته للقطاع النفطي، وتأثير العجز في هذا القطاع على اقتصاد النظام وتبعاته، وماذا يقدم النظام مقابل حصوله على النفط من قبل الدول الداعمة له، وبالتالي مستقبل القطاع.

أربع طرق يستخدمها النظام للتحايل على العقوبات حسب الخزانة الأمريكية

حددت وزارة الخزانة الأمريكية أربع طرق كان النظام يتحايل فيها على العقوبات الأمريكية، لاستيراد المحروقات، وهي:

- تزوير مستندات الشحن والسفن، إذ تلجأ الشركات التي تورد المحروقات للنظام إلى تزوير سندات الشحن وشهادات المنشأ والفواتير وقوائم التعبئة وإثبات التأمين، التي تصاحب عادة معاملة الشحن، بهدف حجب وجهة الشحنات البترولية.
- النقل من سفينة إلى أخرى (STS) وهي وسيلة لنقل البضائع بين السفن في أثناء وجودها في البحر بدلاً من الميناء، وهو ما يمكن أن يخفي منشأ البضائع أو وجهتها.
- تعمد السفن التي تنقل المحروقات للنظام إلى تعطيل نظام التعرف التلقائي (AIS) وهو نظام تتبع أوتوماتيكي للسفن ويحدد هويتها وموقعها.
- تغيير مالكي السفن واسم السفينة في محاولة للتشويش على أنشطتها غير المشروعة، لهذا السبب من الضروري البحث عن أي سفينة ليس فقط بالاسم، ولكن أيضاً عن طريق رقم المنظمة البحرية الدولية (IMO).



فرضت على النظام منذ 2011 حزم من العقوبات طالت شخصيات اقتصادية وسياسية ومؤسسات داعمة له، لكن دخول قانون حماية المدنيين (الأمريكي) "قيصر" حيز التنفيذ، في حزيران الماضي، كان له أثر أكبر على مختلف القطاعات الاقتصادية لدى النظام ومنها القطاع النفطي.

ويشمل قانون "قيصر" كل من يقدم الدعم العسكري والمالي والتقني للنظام السوري، من الشركات والأشخاص والدول، حتى روسيا وإيران، ويستهدف كل من يقدم المعونات الخاصة بإعادة الإعمار في سوريا، أي حتى الدول الداعمة له لا تستطيع إمداده بالنفط إلا بطرق غير شرعية.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قال رئيس "منتدى الاقتصاديين العرب"، سمير العيطة، إن العقوبات الغربية على النظام السوري أثرت على مخزون المشتقات النفطية طوال سنوات الحرب.

وكان الميزان النفطي لسوريا يميل إلى العجز حتى قبل 2011، رغم ما كان يصدره من نفط، ثم جاءت العقوبات الغربية لتجعل هذا العجز بين مليارين وأربعة مليارات دولار سنوياً رغم انخفاض الاستهلاك "بشكل كبير"، حسب العيطة.

وأوضح العيطة أن العقوبات الغربية حالت دون استيراد المشتقات النفطية بشكل مباشر، إذ "لا يمكن فتح اعتمادات شراء ولا إجراء تأمين للسفن لنقلها كنتيجة مباشرة أو ثانوية للعقوبات، وهو ما أدى إلى زيادة التبعية لإيران وروسيا، وبالتالي ازدياد حركة التهريب".

"حمص"، وذلك بعد تشغيل طريق "M4" في الجزء الواصل بين مدينة رأس العين شمال غربي الحسكة وتل تمر بريف الحسكة.

كما تستخدم إيران وروسيا البواخر لنقل النفط إلى الموانئ السورية، وذلك بالهروب من برنامج المراقبة الملاحية، في ظل العقوبات على النظام والجهات الداعمة له، حسب حديث الباحث في مركز "الشرق"، مهندس النفط سعد الشارح. العقوبات حجر عثرة.. طرق للتحايل عليها

في احتياجاته النفطية بالاعتماد على آبار النفط الموجودة في مناطق سيطرته، وعلى دول مجاورة مثل لبنان والعراق، اللتين تملك إيران فيهما نفوذاً كبيراً، ثم على الإمدادات النفطية عبر البواخر من إيران وروسيا، ويتلخص ذلك بست طرق هي:

- آبار النفط الخاضعة لسيطرته، وهي حقول صغيرة في الضفة الغربية لنهر "الفرات"، بالقرب من مدينة دير الزور ومطارها، كما يسيطر في تدمر وسط سوريا على حقول "الشاعر" النفطي إلى جانب حقول وآبار نفطية صغيرة.
- ما يصل إليه من صهاريج محملة بالنفط عبر الطرق البرية من العراق خاصة، إذ تدخل الأراضي السورية أسبوعياً صهاريج قادمة من العراق، معظمها تحت إشراف وإدارة كاملة من الميليشيات الإيرانية.
- كما يدخل النفط عبر ميناء "بيروت" من قبل تجار محسوبين على "حزب الله" اللبناني أو النظام، وينقله مهربون عبر الحدود إلى النظام.
- تعاقّد تجار سوريين مع شركات خاصة تعمل في الأسواق السوداء العالمية لشراء ونقل النفط، ويجري ذلك بنقل النفط من سفينة إلى أخرى لإخفاء مصدره الرئيس، ويصل إلى الموانئ السورية على أنه سلع غذائية أو مواد أخرى.
- كما تُنقل صهاريج النفط من مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) شرق الفرات إلى مناطق سيطرة النظام غربه، وذلك عبر عقود وشخصيات اقتصادية معينة مدعومة من قبل النظام السوري، تتمثل بشكل رئيس بشركة "القطارجي".

ونشرت قناة "روسيا اليوم" تسجيلاً، في حزيران الماضي، يظهر اصطفاً مئات الصهاريج أمام بوابة مدينة القامشلي، لنقل النفط من مناطق سيطرة "قسد" إلى مصفاة

بلغ إنتاج النفط في سوريا 406 آلاف برميل يومياً في 2008، وانخفض الإنتاج في 2018 إلى 24 ألف برميل يومياً، حسب بيانات موقع "بريتش بتروليوم"، وهو ما أكده مدير التخطيط والتعاون الدولي في وزارة النفط السورية، محمد جيرودي، في حديثه لوكالة "سبوتنيك" الروسية، في تشرين الأول 2019، قائلاً إنه "جزء قليل جداً من الكمية الكبيرة التي ما زالت خارج السيطرة".

وعملت سلطات النظام على إعادة تأهيل المنشآت النفطية، من خلال تقسيم خطة العمل إلى ثلاثة أجزاء: أولها خطة إسعافية سريعة تهدف إلى إدخال المنشآت في العمل، وأنجزت كاملة في جميع المواقع منذ عام، بالإضافة إلى خطة متوسطة تهدف إلى إعادة الإنتاج كما كان عليه سابقاً، حسب مدير التخطيط في وزارة النفط السورية.

ويضاف إلى ذلك خطة طويلة الأمد، وتشمل فترة تطوير وتنمية، بحسب جيرودي، الذي أشار إلى أن العمل يتم في مناطق سيطرة النظام السوري، أما بالنسبة للحسكة والرميلان، "فالأمر يحتاج إلى إعادة تقييم"، بحسب تعبيره.

وكان وزير النفط السوري السابق، علي غانم، توقع في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" في 7 من شباط 2018، أن يصل الإنتاج مع نهاية عام 2019 إلى 219 ألف برميل في اليوم، إلا أن إنتاج النفط لم يتجاوز 24 ألف برميل يومياً.

وتحتاج مناطق سيطرة النظام إلى 100 ألف برميل من النفط الخام يومياً، في حين يتوفر حالياً بين 20 و24 ألف برميل فقط، أي إن الحاجة للاستيراد هي 80 ألف برميل نفط يومياً، بحسب حديث مدير شركة المحروقات "سادكوب"، مصطفى حصوية، في لقائه مع قناة "الإخبارية السورية" في نيسان 2019.

كيف يؤمن النظام احتياجاته النفطية
يحاول النظام السوري تأمين جزء من النقص



بئر نفطية في بلدة القحطانية بريف الحسكة - من حزيران 2019 (AFP)



مصفاة باناس - تشرين الأول 2020 (شركة مصفاة باناس)

"القاترجي" ..

ناقل النفط من شرق الفرات إلى مناطق النظام

أسست شركة "أرفادا البترولية" المساهمة المغفلة في العاصمة دمشق، برأسمال يصل إلى مليار ليرة سورية في 20 من آذار 2018، على يد رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب حسام أحمد قاطرجي، الذي يتراأس "مجموعة قاطرجي الدولية"، وتعود ملكيتها إلى كل من حسام بنسبة 34%، وأخيه محمد براء قاطرجي بنسبة 33%، وأحمد بشير بن محمد براء قاطرجي بنسبة 33%. وستعمل الشركة على حفر الآبار الاستكشافية والإنتاجية في المناطق والقطاعات البرية والبحرية وتجهيزها للإنتاج، وتأجير واستئجار المعدات اللازمة للحفر والاستكشاف، ويحق لها بيع وشراء النفط الخام والمنتجات الهيدروكربونية بكل أصنافها داخلياً وخارجياً. وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية، في 6 من أيلول 2018، عقوبات على شركة "القاترجي" النفطية في سوريا، لتزويدها حكومة النظام السوري بالنفط، ولعبها دور الوسيط بين النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية"، عبر تسهيلها نقل شحنات نفطية بين الطرفين، بالإضافة إلى تزويد النظام بالفيول وشحنات أسلحة وتقديم الدعم المالي.

ونقلت وكالة "الأناضول" التركية، في تموز 2017، أن النظام السوري يتقاسم عائدات النفط مع حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) في الحسكة، إذ يشرف الطرفان على إدارة تسعة حقول للنفط، ثلاثة منها نشطة، في إشارة إلى حقول "رميلان" و"سويدية" و"قرة جوق"، ويستخرج منها بين 30 و35 ألف برميل نفط يومياً.

ويحصل النظام على 65% من عائدات إنتاج النفط، في حين يحصل حزب "الاتحاد الديمقراطي" على 20%، بينما يخصص المبلغ المتبقي للقوات العربية المكلفة بحماية الحقول.

وبحسب الوكالة، فإن النفط المستخرج يرسل عن طريق الشاحنات إلى المصافي الموجودة في محافظة حمص، بواسطة حسام قاطرجي، الذي يلعب دور الوسيط بين النظام وتنظيم "الدولة" و"الميليشيات الكردية".



وفي كانون الثاني الماضي، أصدر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، قانونين تضمننا التصديق على تأسيس شركة "مصفاة الرصافة" وشركة "مصفاة الساحل" لتكرير النفط، بمشاركة شركة "أرفادا البترولية"، برأس مال عشرة مليارات ليرة سورية لكل شركة كمبرغ تأسيسي. وبلغت حصة "أرفادا البترولية" 80% من ملكية المصفاتين، و15% لوزارة النفط والثروة المعدنية و"المؤسسة العامة لتكرير النفط وتوزيع المشتقات النفطية"، و5% لشركة "ساليزار شبينج" اللبنانية.

ورصدت عنب بلدي، في تشرين الأول الحالي، عبور صهاريج تابعة لشركة "القاترجي" من محافظة الرقة التي تعتبر ممرًا رئيسًا لنقل النفط عبر الشركة.



أزمة سنوية تثقل كاهل المواطنين

ساعات من الاصطاف أمام محطات الوقود تختصر مشاهد طوابير السيارات أمام محطات الوقود، التي يصطف فيها مواطنون سوريون بمناطق النظام لتعبئة مركباتهم من مادة البنزين، مدى عمق أزمة البنزين التي يعاني منها الأهالي. ففي محافظة السويداء جنوبي سوريا، نشب شجار بين شخصين في أحد تلك الطوابير، تطور لاستدعاء أحدهما مسلحين مجهولين من فصيل محلي، وعند وصولهم حدث إطلاق نار كثيف أصيب بسببه ثلاثة أشخاص نُقلوا إلى المستشفى، ثم هاجم عدة أشخاص مجهولين محطة الوقود، وحطموا زجاجها احتجاجاً على القائمين عليها لعدم تنظيم دور السيارات. وفي عدة مناطق في السويداء، ينام أصحاب سيارات داخلها منذ ساعات الليل للحصول على البنزين في صباح اليوم التالي.

كما أُضرب 200 من سائقي سيارات الأجرة في دمشق عن العمل، في أيلول الماضي، وذلك بسبب أزمة الوقود وارتفاع سعره، وعدم سماح حكومة النظام لهم بتقاضى أجر متناسب مع سعر البنزين في السوق السوداء.

ورفض عشرات سائقي سيارات الأجرة العودة للعمل قبل حل أزمة البنزين، حيث يصعب الحصول على ما يكفيهم من البنزين لإنهاء يوم عمل متواصل، ما ينتج لديهم أزمات اقتصادية.

وعلى الرغم من أن العقوبات الأمريكية والحصار المفروض على النظام السوري هما السبب الرئيس لأزمة النفط الذي تعيشها سوريا، فإنه ليس في نية روسيا منح النظام شحنات من المحروقات قبل أن ينصاع لها، والنظام الآن ليس في وارد الانصياع أمام الطلبات الكثيرة لروسيا التي لا تنتهي، وعلى رأسها الطلبات الاقتصادية. وكانت "الأفران" في المصفاة وصلت إلى

أضرب 200 من سائقي سيارات الأجرة في دمشق عن العمل، في أيلول الماضي، وذلك بسبب أزمة الوقود وارتفاع سعره، وعدم سماح حكومة النظام لهم بتقاضى أجر متناسب مع سعر البنزين في السوق السوداء

مراحل "خطيرة جداً"، وصارت تشكل خطراً على أمن المنطقة المحيطة والبيئة، لذلك اتخذ قرار بإيقافها وإجراء "العمرة" السنوية، حسب وزير النفط.

في دورة شبه سنوية، يصطدم المواطنون السوريون في مناطق سيطرة النظام السوري بتجدد أزمة المحروقات في مناطقهم، وصعوبة وصولهم إليها، ما يضيف أزمة إلى واقعهم الاقتصادي والمعيشي المتردي.

وبرر وزير النفط والثروة المعدنية السوري، بسام طعمة، أزمة المحروقات الأخيرة في مناطق سيطرة النظام، بأعمال الصيانة (العمرة) في مصفاة "بانياس"، والعقوبات الأمريكية على النظام السوري، وسيطرة واشنطن على حقول النفط السورية في شمال شرقي سوريا، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 16 من أيلول الماضي.

وعوّلت حكومة النظام السوري على عودة مصفاة "بانياس" إلى العمل، كوسيلة للخروج من الأزمة، إذ تزود المصفاة مناطق سيطرة النظام بثلاثي حاجتها من البنزين (بين 65% و70%)، حسب تصريح مدير المصفاة، بسلام سلامة، لإذاعة "شام إف إم" المحلية.

إلا أن الأزمة لن تحل بعد عودة المصفاة إلى العمل، ما يعني أزمة جديدة سيشهدها السوريون في مناطق النظام، لأن المشكلة ليست في إصلاح المصفاة إنما بتأمين النفط الخام، وحكومة النظام "تحاول كسب الوقت لتأمين شحنات نفط تخفف الضغط عن المحطات"، حسب الباحث يونس الكريم، في حديث سابق لعنب بلدي.



طابور من السيارات في انتظار تعبئة الوقود أمام احد محطات مدينة دمشق - أيلول 2020 (عدسة شاب دمشقي)

استغلال روسي - إيراني لإمداد النظام بالنفط

ناقلة النفط الإيرانية "أدريان داريا" - 1 (رويترز)



المواد الأساسية. وكان النظام يعتمد في كثير من مشاريعه الاقتصادية على إيرادات النفط، كما كان يؤمن النفط والغاز للسوق المحلية. وخروج الآبار والحقول الأساسية عن الخدمة وسيطرة النظام، زاد من العجز الاقتصادي في الدرجة الأولى، لأن الإيرادات الأساسية التي تأتي للدولة هي من التصدير والسياحة والنفط والتجارة العامة، وجميعها تقريباً توقفت أو تضررت بشكل كبير، حسب مهندس النفط سعد الشارح. وتمثل العجز بانخفاض قيمة الليرة السورية لمستويات غير مسبوقة أمام العملات الأجنبية، ووصول سعرها لحدود 3000 ليرة مقابل دولار واحد في حزيران الماضي، ما أدى إلى تحكم الدول الداعمة للنظام بقراراته وممارساته، كون النظام صار يعاني من عجز اقتصادي، ولا يستطيع حتى تأمين المحروقات في السوق المحلية.

كل ذلك أدى، حسب الباحث سعد الشارح، إلى خلق تفاهم من قبل حلفاء النظام من الدول الغنية بالنفط وكروسيا وإيران، لإمداد النظام والسوق السورية بالنفط والغاز، لكن كان ذلك بمقابل "كبير جداً".

فالخط الائتماني الذي عقّد بين النظام وإيران، أدى إلى سيطرة إيران على بقعة جغرافية مهمة جداً وقريبة من قاعدة "الإمام علي" جنوبي البوكمال، وتلك المنطقة تحوي كمية كبيرة من النفط عوضاً عن موقعها الجغرافي المهم جداً. كما أن إمداد روسيا للنظام بكميات من النفط، كانت تأتي عبر البواخر إلى ميناءي "طرطوس" و"بانياس"، نجم عنه استحواذ روسيا على عقود اقتصادية طويلة الأمد في سوريا. وتبيع إيران نفطها بسعر أقل من السعر العالمي، لذلك يجد النظام السوري نفسه في مكان يفضل فيه التوريد من إيران وليس من روسيا، بحسب الباحث كرم الشعار، الذي لفت إلى أنه من غير المؤكد ما إذا كان النظام السوري يدفع حقاً فاتورة استيراد النفط من إيران، إذ إن قيمة ما استوردته سوريا من إيران من النفط منذ بداية الحرب تتجاوز بأضعاف الحد الأعلى للخط الائتماني

يتساءل سوريون موالون للنظام عند كل أزمة اقتصادية عن دور "الحليف الروسي" بالإسهام في تخفيفها. ومؤخراً بدأت تبرز أسئلة عن دور روسيا في تخفيف أزمة المحروقات، والإسهام في إخماد الحرائق التي ضربت عدة محافظات سورية خلال الشهرين الماضيين.

لكن هل يملك النظام السوري القدرة على شراء المحروقات من روسيا أو إيران في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعيشها، وخاصة في توفر القطع الأجنبي اللازم للاستيراد، أم أنه يكتفي بتقديم تسهيلات لهاتين الدولتين، مثل الحصول على مشاريع طويلة الأمد، مقابل الحصول على دعم في قطاع المحروقات يؤمن حركة الحياة اليومية.

وكان النظام السوري قدم عقوداً جديدة، تضمنت استثناءات وامتيازات خاصة لشركات روسية وأخرى مدعومة من إيران، للتغلب عن النفط واستثمار الغاز وتطوير شبكات نقل استراتيجية من غربي العراق إلى غربي سوريا على البحر المتوسط، بحسب صحيفة "الشرق الأوسط"، وذلك بالتزامن مع منح الحكومة عقوداً إضافية لشركتين روسيتين.

مشاكل نقدية بوجه توفير المحروقات.. روسيا ليست مورداً "لا شك أن من يملك المال يعزف اللحن، واليوم النظام لا لحن لديه ليعزفه بسبب غياب المال، وهو تابع لروسيا وإيران كلياً"، حسبما تحدث به الباحث الاقتصادي خالد تركاوي لعنب بلدي.

والنظام السوري اليوم عاجز عن أداء جزء من مهامه كمؤسسات، ويلاحظ ذلك من خلال الرواتب الضعيفة، والخدمات المحلية التي لا يملك النظام المال للقيام بها. ويرى الباحث في معهد "الشرق الأوسط" بواشنطن الدكتور في مرارسة إلكترونية مع عنب بلدي، أن مشكلة حكومة النظام السوري الأساسية، هي عدم استيراد المحروقات، هي عدم توفر القطع الأجنبي، لكون ما يرد منه من خلال الصادرات وحوالات الخارج ومصادر ثانوية أخرى أقل من المطلوب لاستيراد

النفطية، ضمن مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" على هامش المؤتمر الأول لرجال أعمال وسيدات المجتمع السوري في تموز الماضي. وقال أبادي، إن بلاده ستستمر بدعم احتياجات سوريا من المشتقات النفطية في مواجهة الموجة الجديدة من العقوبات الغربية التي تستهدف البلدين.

وتحدث موقع "الاقتصادي" المحلي، بداية تشرين الأول الحالي، عن وصول ناقلة نفط إيرانية إلى الموانئ السورية، وتفريغ حمولتها المقدرة بمليون برميل نفط خام بمصب مصفاة "بانياس".

وكان موقع "Tanker Tracker" المتخصص بتتبع ناقلات النفط، أكد، في نيسان الماضي، أن عدة سفن إيرانية تحمل أكثر من 6.8 مليون برميل نفط رست في ميناء "بانياس" السوري.

كما أفرغت السفينة الإيرانية "SHAHR E KORD" حمولتها في ميناء "اللاذقية" السوري، في 11 من حزيران الماضي، بحسب ما رصدته عنب بلدي على موقع

المزعوم بين البلدين. ويقدر الشعار أن النظام السوري يستورد وسطياً 60 ألف برميل نفط يومياً من إيران، بينما يأتي ما تبقى، وهو حدود 50 ألف برميل، من حقول النفط في محافظة حمص الخاضعة للنظام وعبر التهريب من مناطق "قسد"، ويرجع انخفاض سعر النفط الإيراني إلى العقوبات الاقتصادية على إيران، ولصعوبة إيقاف إنتاج ما تضره بعض الحقول النفطية بسبب انخفاض الطلب، فهناك كثير من الناقلات الإيرانية المحملة بالنفط في مناطق مختلفة من آسيا، بانتظار إشارة طلب من المشتريين.

وقدر معهد "الشرق الأوسط" للدراسات، في دراسة نشرها في آب 2019، شحنات النفط التي قدمتها إيران للنظام السوري بين عامي 2013 و2018، بأكثر من عشرة مليارات دولار، ما يؤثر تساؤلات مرة أخرى عما إذا كان النظام السوري قد دفع هذه الأموال أو سجلت كديون. وأعلن سفير إيران لدى النظام السوري، جواد ترك أبادي، أن بلاده ستدعم حليفها في دمشق بالمشتقات

"marinetraffic" ولم يصدر عن النظام السوري أي توضيح حول محتوى السفينة، إن كان شحنات نفطية أم غير ذلك.

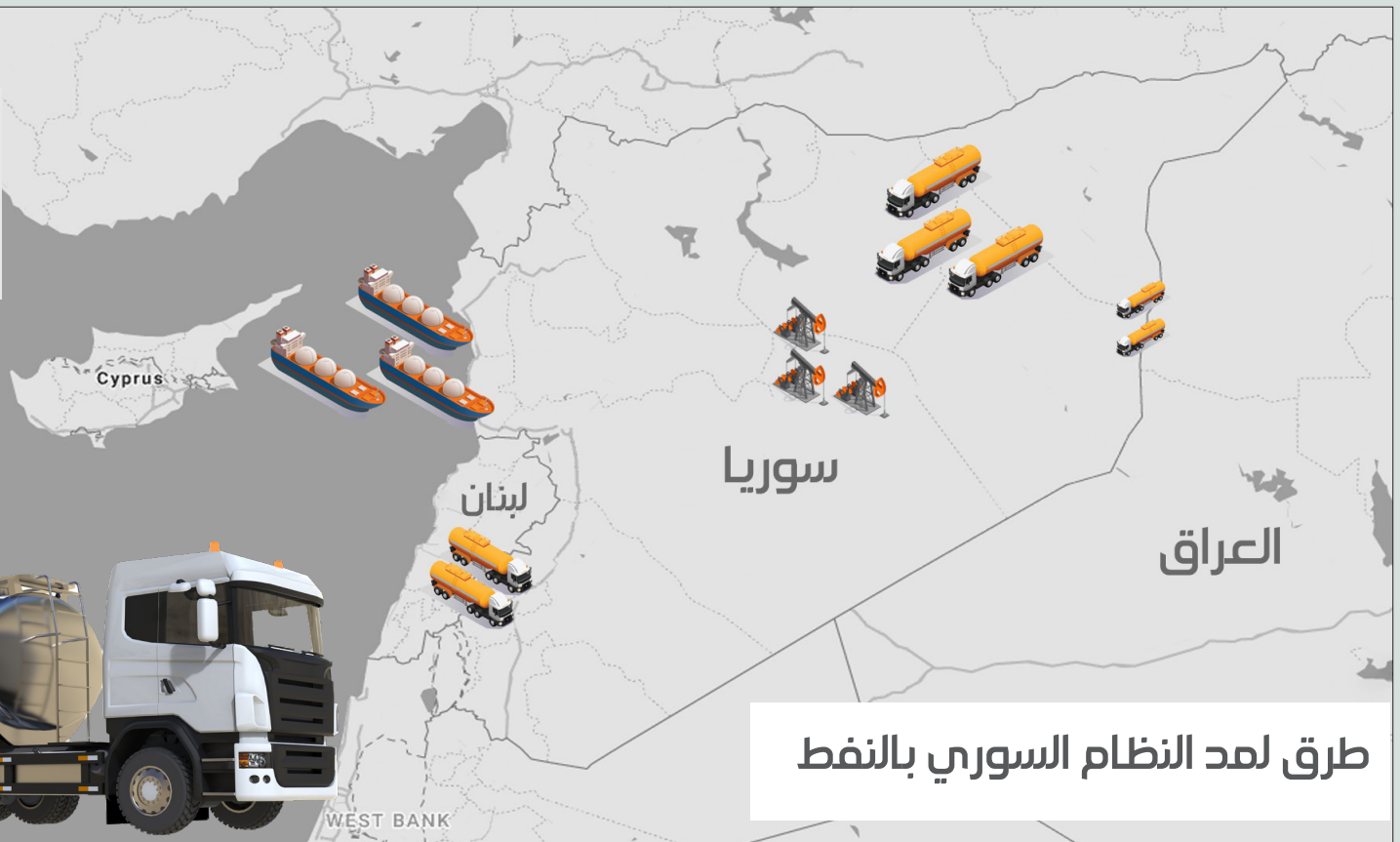
ما مستقبل قطاع المحروقات في سوريا

رجح الباحث الاقتصادي أدهم قضيماي، أن تبقى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري تعاني من عدة أزمات جديدة ومتكررة، ومنها أزمة المحروقات.

وأرجع السبب الأساسي في ذلك إلى غياب الآليات الصحيحة لدى النظام لحل الأزمات، ووصول الفساد بين مكوناته إلى نسب "مرتفعة جداً"، وغياب دور المؤسسات الفاعلة في حكومة النظام السوري، وتقسيم مناطق النظام السوري بحسب تبعيتها لحلفائه.

يضاف إلى ذلك خروج الموارد المتعلقة بالآبار النفطية من يده، مع تشديد المجتمع الدولي على الإمدادات التي كانت تصل إلى النظام السوري من حلفائه أو حتى من مناطق سيطرة "قسد".

يؤمن النظام النفط عبر عدة طرق، هي آبار النفط في مناطق سيطرته، وصهاريج النفط المهربة من لبنان والعراق ومناطق "قسد"، إضافة إلى الإمدادات الإيرانية والروسية عبر البواخر.



طرق لمد النظام السوري بالنفط

نحو عشر مليارات ليرة.. هل تصل؟

الأردن يفتح باباً للمزايدات في دلبة تعويضات السواحل

أثارت زيارة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 13 من تشرين الأول، إلى الساحل السوري بعد حرائق أتت على آلاف الهكتارات ووصفتها وزارة الزراعة بـ "الأكبر في تاريخ سوريا"، تساؤلات حول التعويضات العاجلة المتوقعة للمتضررين خاصة الذين فقدوا مصادر دخلهم.

رئيس النظام السوري بشار الأسد ورجل الأعمال السوري رامي مخلوف (تصديق عنب بلدي)



عنب بلدي - نور الدين رمضان

أعلن وزير الزراعة في حكومة النظام السوري، محمد حسان قطن، عن الأضرار النهائية للحرائق التي اندلعت في عدة محافظات سورية خلال الأسبوع الماضي.

وقال قطن في لقاء إذاعي مع راديو "شام إف إم" المحلي، في نفس يوم زيارة الأسد، إن المساحات المحروقة بلغت 11 ألفاً و500 هكتار في محافظتي طرطوس واللاذقية. وأضاف قطن أن 60% من المساحات هي أراضٍ حرجية، والمساحة المتبقية هي أراضٍ زراعية، موضحاً أن إجمالي المساحات المزروعة في الأراضي الزراعية هي 4% فقط.

وأوضحت مديرية الزراعة في محافظة اللاذقية أن الأضرار شملت أكثر من 13 ألف مزارع في 144 قرية، وما يزيد عن 13 ألف طن من الحمضيات، و4584 طناً من محصول الزيتون، بمساحة متضررة قدرها 7190 هكتاراً، بحسب أرقام المديرية، في حصيلتها النهائية للأضرار، الصادرة في 16 من تشرين الأول.

لا تعويضات سابقة

ولم تعوض الحكومة المتضررين من حرائق أيلول الماضي، إذ قال مدير صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية في وزارة الزراعة السورية، وهو المعني بتعويض المتضررين من الحرائق، محمد البحري، حينها، إن الصندوق يعوّض عن الكوارث الطبيعية فقط، كالبرد، والسيول، والحرارة العالية، والرياح الشديدة، والصقيع، أما الحرائق الأخيرة فقد تبين أنها حصلت بفعل فاعل وإهمال أحياناً، ولم تكن الحرارة الزائدة السبب الرئيس لها، لكنها كانت عاملاً مساعداً للاشتعال، بحسب ما نقلته صحيفة "تشرين" الحكومية في أيلول الماضي.

وحتى 10 من الشهر الحالي، لم تتحدث الحكومة السورية، أو مسؤولون معنيون

عن التعويضات رغم مطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اكتفت الحكومة بمناقشة مستجدات الحرائق في اجتماعاتها بعيداً عن التعويضات. واستمر الحال كذلك حتى الثلاثاء 13 من تشرين الأول، حين زار الأسد محافظة اللاذقية في زيارة غير معلنة، وقالت منصات "رئاسة الجمهورية" إن سببها معاينة الأضرار من كثب، لتبدأ جهات حكومية ورجال أعمال بالتسايق نحو تقديم المساعدات والتعويضات للمتضررين، على عكس حرائق أيلول الماضي وحرائق 2019 في اللاذقية. وقال الأسد، خلال زيارته إن حكومته "ستتحمل العبء المادي الأكبر" في مساعدة المتضررين، واصفاً الحرائق بـ "الكارثة الوطنية، إنسانياً واقتصادياً وبيئياً".

عشرة مليارات

وصل حجم التعويضات المعلن المخصصة لمتضرري الحرائق، من جهات رسمية أو غير رسمية أو تجار ورجال أعمال إلى نحو عشرة مليارات ليرة سورية، ومعظم المبالغ من مصدر حكومي جاءت بعد توجيهات من الأسد.

وعلى الرغم أن الأرقام المعلنة للتبرعات والتعويضات لا تعتبر كبيرة أمام الدولار الأمريكي، فهي تمثل أرقام ضخمة مقارنة بالمستوى الاقتصادي في الداخل السوري.

هذه المبالغ هي حصيلة: سبعة مليارات تحدث عنها رامي مخلوف (رغم صعوبة تحصيلها لأسباب قانونية)، مليارين و370 مليون ليرة سورية من وزارة الإدارة المحلية والبيئة، و500 مليون من الاتحاد العام للفلاحين، و200 مليون ليرة من غرفة تجارة دمشق، و100 مليون من غرفة تجارة حلب، ومثلها من غرفة طرطوس، و50 مليون من غرفة حماة.

وتعادل هذه الأرقام نحو أربعة ملايين وربع المليون دولار، بحسب سعر صرف موقع "الليرة اليوم"، المتخصص بأسعار العملات.

قرارات حكومية

وفقاً لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، الخميس 16 من تشرين الأول، خصصت وزارة الإدارة المحلية المبلغ لإنجاز مشاريع خدمية في قطاع الإدارة المحلية في القرى والبلدات المتضررة وفق احتياجات وأولويات كل قرية وبلدة، بتوجيه من الأسد. خلال الأيام التي تلت زيارة الأسد للساحل أصدرت الحكومة السورية، عدة قرارات لصالح تقديم التعويضات والتسهيلات الخاصة للمتضررين.



بشار الأسد استثمر

ما حل بحاضنته في الساحل، لإعادة اعتباره كسلطة بالدرجة الأولى علماً أن المبلغ الذي حدده لإعانة تلك المناطق لا يتناسب مع حجم الأضرار الناتجة عن الحرائق.

ومن هذه القرارات ما نقلته صحيفة "الوطن" عن وزير الزراعة محمد حسان قطن، الخميس، الماضي، 15 من تشرين الأول، أن هناك تسهيلات لمنح قروض ميسرة ومدعومة لجهة الفوائد للفلاحين والأسر التي تضررت بسبب الحرائق الأخيرة في محافظات اللاذقية وطرطوس وحمص.

والخميس أيضاً، طلب وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس سهيل عبد اللطيف من الشركات والمؤسسات

والنقابات المرتبطة بالوزارة الاستعداد للمساهمة بكل إمكانياتها في إعادة ما خربته الحرائق. وناقش رئيس الحكومة حسين عرنوس أيضاً، أمس، مع 14 وزيراً المتضررين.

بدوره، قدم "الاتحاد العام للفلاحين" مبلغ نصف مليار ليرة سورية، مخصص من مكتبه التنفيذي، لصالح المتضررين من الحرائق.

رجال الأعمال يشاركون

وأطلقت غرفة صناعة دمشق وريفها مبادرة بعنوان "برداً وسلاماً سوريا"، لدعم المتضررين من الحرائق، وجمعت في خلال ساعاتها الأولى 200 مليون ليرة سورية، ويتوقع أن يكون المبلغ قد زاد أو قابل للزيادة، بدفع من الحكومة، لتلحقها محافظات حلب وطرطوس وحماة.

ولرجال الأعمال مصلحة في التبرع بحسب ما قاله الباحث الاقتصادي يونس كريم، لعنب بلدي، أبرزها التقرب من السلطة والحصول على عقود ائتمان وامتيازات من الحكومة، وتعويم أنفسهم سواء لروسيا أو لإيران أو للنظام السوري، ومحاولة تبييض أموالهم.

سباق خاص بين الأسد ومخلوف

بعد ساعات من زيارة بشار الأسد إلى الساحل حاضنة النظام السوري، خرج رجل الأعمال رامي مخلوف، إنه خصص جزءاً من أرباح مؤسسة "راماك" في شركة "سيريتل" يبلغ سبعة مليارات ليرة سورية (نحو ثلاثة ملايين دولار) لدعم متضرري الحرائق الأخيرة.

ولم يفوت مخلوف الفرصة للإشارة إلى استمرار خلافه الدائر منذ أشهر مع الأسد، إذ حمل الحارس القضائي المعين من قبل حكومة النظام مسؤولية التأخر أو عدم توزيع المساعدات.

المحلل السياسي حسن النيفي، قال لعنب بلدي، إن بشار الأسد استثمر

ما حل بحاضنته في الساحل، لإعادة اعتباره كسلطة بالدرجة الأولى علماً أن المبلغ الذي حدده لإعانة تلك المناطق لا يتناسب مع حجم الأضرار الناتجة عن الحرائق.

وتعليقاً على سباق التعويضات بين رامي مخلوف ابن ريف اللاذقية أيضاً والأسد، يرى النيفي أن مخلوف أراد إحراج النظام لأنه فرض حارساً قضائياً على "سيريتل"، ولا يمكن لرامي أو سواه التصرف بأموال الشركة بوجود سلطة الحارس القضائي وبالنتيجة، فإن بشار ورامي مخلوف معاً يتقاطعان بهدف واحد وهو أن كليهما يريد بالدرجة الأولى استثمار تداعيات تلك الحرائق لتوظيفها من أجل مصالحه الخاصة. وهو ما يؤكد المحامي عارف الشعال، إذ قال عبر صفحته في "فيس بوك" إنه "إذا وضعت أموال الشخص تحت الحراسة القضائية، لا يمكنه أن يتصرف أو يتحكم بها حتى رفعها، كما لا يمكنه أن يطلب من الحارس القضائي أي طلب يتعلق بهذه الأموال سوى كشف بالحسابات ومصرفه الشخصي هو وعائلته أيضاً". وأضاف أن "أي تصريحات خلاف ذلك لا تعدو كونها بروباغندا دعائية".

هل تكفي المساعدات

إذا استثنينا سبعة مليارات التي وعد بها مخلوف والتي يمكن أن لا تصل بسبب النصوص القانونية، فيبلغ حجم الدعم الفعلي من الحكومة السورية واتحاد الفلاحين ورجال الأعمال ثلاث مليارات دولار وربع المليار (ما يعادل مليون و400 ألف دولار فقط).

المحلل الاقتصادي جلال بكار قال لعنب بلدي إن الاقتصاد بشكل عام بوابة كسب رأي الشعب في أي مكان، وفي الحالة السورية، يتنافس الأسد ومخلوف على كسب حاضنتهم، لذلك أعلن الطرفان تقديم مساعدات مالية غير كافية ولا يتوقع أن تصل لمستحقيها بشكل كامل، لكن الأسد يريد أن يرسل رسالة لحاضنته أنه لا يزال قادراً على احتواء الأزمات.

دولار أمريكي ▼ مبيع 2500 شراء 2425 يورو ▲ مبيع 2812 شراء 2723 ليرة تركية ▲ مبيع 364 شراء 352

الذهب 21 ▲ 121657 الذهب 18 ▲ 104277 المازوت = 180 البنزين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الرز (ك) = 500

بمناسبة "ثورة 8 آذار" احتفال لمواطنين سوريين و"حركة الاشتراكيين العرب"
في إحدى المساح المحلية السورية- 8 من آذار 2014 (سانا)



الأعياد الاجتماعية في سوريا.. بروباغندا ثقافية لأهداف سياسية

في 5 من تشرين الأول الحالي، احتفل العالم باليوم العالمي لـ "المعلم"، وفقاً لأجندة الأيام الدولية الخاصة بالأمم المتحدة، بينما يحتفل السوريون بهذا العيد في ثالث خميس من آذار من كل عام، بموجب موافقة رئيس مجلس الوزراء تحت اسم عيد "المعلم العربي".

عنب بلدي - صالح ملص

لا يعتبر عيد "المعلم العربي" المناسبة الوحيدة التي يحتفل السوريون فيها بتاريخ مغاير للتاريخ العالمي الخاص بها، بل هناك العديد من المناسبات والأعياد الاجتماعية التي تغير تاريخها الدولي، وحتى المحلي في سوريا، بقرار من حكومة النظام السوري منذ تسلّم حافظ الأسد للحكم. تناقش هذه المادة محاولة استثمار النظام في سوريا المناسبات والأعياد لتكريس فكره السياسي والقومي داخل المجتمع السوري.

الأعياد أداة استثمارية بيد النظام السوري

عمد النظام في سوريا إلى إحالة كل حدث سياسي أو ثقافي أو اجتماعي إلى دائرة أهدافه الحزبية أو القومية، وتطويع الشعب لتمجيد شخصية القائد والمؤسسة العسكرية، بشكل

إجباري ضمن الحياة الثقافية اللازمة للعمل السياسي، وفق ما قاله القيادي السابق في حزب "البعث" الدكتور ناصر سابا، في حديثه مع عنب بلدي. وربط النظام المناسبات والأعياد الثقافية والاجتماعية بخدمة فكره القائم على التهميش، وإبراز نظام الحزب الواحد الرافض لأي تعدد لا يتلاءم مع أهدافه في الدولة"، نتج عن ذلك، وفق ما يراه الدكتور سابا، تحويل الثقافة ومؤسساتها إلى "آلات تخدم استبداد عائلة الأسد"، بينما كان من المفترض بهذه المؤسسات أن ترسم أفقاً للمعرفة يتطور من خلالها الفكر السياسي، وتحمي الحقائق التاريخية للأحداث التي عاشتها سوريا منذ تأسيسها إلى فترة تسلّم النظام للسلطة.

وبحسب وجهة نظر سابا، فإن تاريخ تسلّم الحزب للسلطة في بداية السبعينيات يعتبر تاريخ "بداية التزوير الصريح والمباشر رسمياً"

للأحداث التاريخية، ف"بموجب المرسوم رقم 104 لعام 1988، قرر حافظ الأسد تغيير تاريخ موعد الاحتفال بعيد الأم في سوريا من 13 من أيار إلى 21 من آذار"، ليكون بذلك عيداً رسمياً في الدولة، دون ذكر عيد "النيروز" الذي يصادف اليوم نفسه، وهي مناسبة شعبية واسعة بين أكراد سوريا تعني "اليوم الجديد" احتفالاً ببداية الاعتدال الربيعي.

وبذلك غيَّب النظام السوري أفراد المجتمع عن احتفال يعتبر مدخلاً، كما عبر سابا، للتعرف إلى ثقافة مكوّن مجتمعي أساسي، وهم كرد سوريا، و"انعكست الخلافات السياسية والأهداف القومية على المناسبات والأعياد بين السوريين".

ولطالما سعت الحكومات في سوريا للتضييق على كل من يحتفل بعيد "النيروز"، حيث كان النظام في احتفالية كل عام يعتقل العشرات من الناشطين والمدنيين الأكراد لمحاولتهم

الاحتفال بهذا العيد في المدن والأحياء الكردية في سوريا.

ويعتبر فرض تسمية عيد "المعلم العربي" في دولة مثل سوريا، لها خصوصية بتنوعها العرقي والقومي، تحجيماً لجهود العاملين في القطاع التعليمي بالدولة، بحسب سابا، واقتصاره فقط على العرب منهم دون غيرهم من أبناء الشعب السوري من قوميات أخرى، و"هذا يعتبر دلالة أخرى في ذات نطاق موضوع المناسبات والأعياد واستخدامها من قبل النظام لتهميش الأفكار التي تعارض خطته".

و"احتفل السوريون خلال نصف قرن بمناسبات وهمية صاغها نظام عائلة الأسد"، وفق ما ذكره سابا، طبعت في ذاكرة السوريين بشكل منتهج.

وأبرز تلك المناسبات الوهمية هي "ثورة 8 من آذار" أو ذكرى تسلّم حزب "البعث" للسلطة في سوريا، وحينها كان لدى السوريين "تغيب"،

بحسب ما اعتبره سابا، عن أهمية دور المرأة السورية في بناء مجتمعها، فبدلاً من الاحتفال بيوم "المرأة" الدولي، الذي يعتبر فرصة لتعزيز أهمية مشاركة المرأة في العمل واتخاذ القرار، استخدم النظام هذا اليوم لتكريس ذكرى وصوله إلى السلطة والبقاء فيها ضمن سياسة استبدادية عانى منها السوريون طوال عقود".

وخلال الثورة السورية، شهد الحراك المدني والصحف السورية المعارضة تعزيزاً لإبراز الاحتفال باليوم الدولي لـ "المرأة" دون "ثورة 8 من آذار"، كنوع من التعبير السلمي عن معارضة النظام السوري في ذكرى وصوله إلى الحكم.

سوريا "جزيرة معزولة عن العالم"

هناك مشكلة اجتماعية في سوريا، وهي أن بعض فئات المجتمع تميل إلى الانغلاق والانكماش على نفسها، ومن غير الممكن فهم ظاهرة الانغلاق

مريضات سرطان الثدي في إدلب..

عزيمّة وصبر لكن الإمكانيات الطبية محدودة

عنب بلدي - يامن المغربي

"السرطان ليس مرضاً عادياً، لكن هذا لا يعني أن نضعف ونستسلم لهذا المرض"، جملة تعكس عزيمّة وإصراراً من إحدى مريضات السرطان اللواتي التقى بهن عنب بلدي في مدينة إدلب شمال غربي سوريا.

تعاني مريضات السرطان في إدلب من صعوبات عدة، تتمثل أولاً بنقص الإمكانيات الطبية، مع اقتصار العلاج على مركز واحد يتبع لـ "الجمعية الطبية السورية- الأمريكية" (سامز)، بالإضافة إلى الأوضاع المعيشية والأمنية الصعبة في المحافظة.

ورغم الصعوبات، تتمتع مريضات السرطان بعزيمة قوية للتغلب عليه، وهذه حال السيدة نجاح سرحان (44 عاماً)، الأم لأربعة أطفال، وتنحدر في الأصل من مدينة حلب شمالي سوريا. أصيبت نجاح بسرطان الثدي قبل عامين، وعرفت بمرضها بعد ظهور كتلة في منطقة الثدي الأيسر، وبدأت هذه الكتلة بالنمو بشكل سريع.

وقالت نجاح لعنب بلدي، "بعد إجراء الفحوص، أخذت خزعة من الكتلة وطلب مني الطبيب الخضوع مباشرة لعمل جراحي بسبب سرعة انتشار المرض، وبالفعل خضعت لعملية استئصال الثدي كاملاً مع تجريف الغدد اللمفاوية، وبعد العملية تمت إحالتي إلى العلاج الكيماوي".

تشعر النساء عادة بالقلق من هذا المرض وصعوبة علاجه، إلا أن حالة نجاح كانت مختلفة، ورغم الآلام التي وصفتها بـ "الشديدة التي لا تطاق"، بقيت نجاح متفائلة ولديها عزيمة وإصرار رغم ابتعادها عن أولادها المقيمين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب.

وتعرضت نجاح إلى ما يزيد على 30 جلسة أشعة سببت لها آلاماً شديدة، لكنها لم تضعف من عزيمتها.

مركز واحد في المحافظة

لا يوجد في جميع مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة النظام سوى مركز واحد لعلاج سرطان الثدي، وهو مركز الأورام في مستشفى "إدلب المركزي" (للجمعية الطبية السورية- الأمريكية "سامز")، ويواجه صعوبات عدة، أهمها نقص بعض الأدوية، بالإضافة إلى غلاء ثمنها. وقال مدير المشاريع والمسؤول المباشر عن المركز، يحيى رحال، لعنب بلدي، إنه وإضافة إلى غياب بعض الأدوية (منها دواء هيرستين الذي يعد علاجاً أساسياً لمرضى سرطان الثدي)، لا يتوفر تشريح المرتفعة للتحاليل المرضية، رغم محاولة الجمعية تحمل هذه النفقات، ما يدفع ببعض المرضى للعلاج في محافظات أخرى تقع تحت سيطرة

النظام السوري.

ويعد وجود مركز واحد لعلاج المرضى إحدى أكبر الصعوبات، خاصة للحالات التي تقطن في مناطق بعيدة.

وقالت السيدة آمنة الأحمد، وهي نازحة من محافظة حلب، لعنب بلدي، إنها تسكن في مدينة الأتارب، ويشكل بُعد المسافة عبئاً كبيراً عليها، لكنه أفضل من الذهاب إلى مناطق النظام السوري، برأيها.

ووفقاً ليحيى رحال، هناك ثماني حالات جديدة لمرضى سرطان الثدي تُكتشف شهرياً، بينما قدم المركز العلاج لـ 150 حالة منذ افتتاحه.

ويتكوّن المركز من عشرة أسرة، ويغادر المريض إلى منزله بعد تلقي العلاج مباشرة.

وبسبب صعوبة الطرقات وبعد المسافات، قال رحال إن الجمعية ستفتتح مشروعاً ثانياً في مدينة الباب، التابعة لريف محافظة حلب الشمالي.

ووفقاً لرحال، يعالج المركز، إلى جانب سرطان الثدي، ثلاثة أنواع من مرض السرطان، هي سرطان القولون وسرطان الدم لدى الأطفال وسرطان الغدد الليمفاوية.

حالات تنتظر العلاج في تركيا

رفضت نجاح سرحان تلقي العلاج في مناطق سيطرة النظام السوري، إذ إنها زوجة معتقل

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعد سرطان الثدي أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في جميع أنحاء العالم.

وتشمل أعراض سرطان الثدي إفراز مادة شفافة أو مشابهة للدم من حلمة الثدي، وتراجع الحلمة أو تسننها.

كما يعد تغير حجم أو ملامح الثدي وتسطح الجلد الذي يغطيه، وظهور احمرار أو ما يشبه الجلد المجعد (يشبه قشرة البرتقال) أحد الأعراض، وفقاً لموقع "Web Teb" الطبي. وبحسب الموقع، فإن نسبة 5 إلى 10% فقط من حالات الإصابة تكون بسبب الورثة، بينما تشكل العيوب الجينية أحد الأسباب أيضاً.

سابق، والطريق ليس أمناً بالشكل الكافي لها، إضافة إلى خوفها من الاعتقال أو المضايقات، لذا فضلت الرحيل للعلاج في تركيا.

ولا يعد تلقي العلاج على الطرف الآخر من الحدود سهلاً، إذ اضطرت نجاح لمراجعة عيادات منطقة باب الهوى، التي يتبع لها المعبر الحدودي مع تركيا الذي يحمل الاسم نفسه، لشهر كامل حتى تمكنت في النهاية من الحصول على الموافقة.

وقال مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام في معبر "باب الهوى"، مازن علوش، لعنب بلدي، إن 283 حالة مصابة بالسرطان دخلت إلى تركيا للعلاج، بينها 102 امرأة منذ مطلع العام الحالي وحتى آب الماضي. ولا تتوفر إحصائيات دقيقة عن عدد مصابات

السوريون الشجعان الذين مهّدوا طريق محاكمة "كوبلنز"

معظم الضحايا والشهود هم من اللاجئين السوريين في ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى. لو لم يكن هناك ضحايا شجعان يقدمون شهاداتهم في المحاكم، لما رأنا هذه المحاكمة الضوء.

كما شملت الأدلة أدلة رقمية، مثل صور "قيصر"، وورقية، مثل وثائق حكومية رسمية مهربة، وشهادات الضحايا والشهود. لا تزال صور "قيصر" قادرة على صدمتنا كل مرة، وخاصة بالنسبة للذين اكتشفوا أطفالهم أو أزواجهم أو بناتهم بين هذه الصور. تقدم هذه الصور بعضاً من أقوى الأدلة على قيام نظام الأسد بقتل ممنهج وواسع النطاق للمعتقلين تحت التعذيب.

عد قضاياء القتل المتهم بها أنور وإياد مرتبط بعدد الجثث في صور "قيصر" التي جاءت من الفرع "251". مع ذلك، فالعدد الحقيقي للقتلى في الفرع المذكور أعلى بكثير، إذ إن الفرع لم يرسل الجثث إلى مكان التقاط صور "قيصر"، ولكن إلى أماكن أخرى مثل مستشفى "حرسا العسكري".

كيف وصل الدليل الورقي إلى المحكمة؟
بدأت لجنة العدالة والمساءلة الدولية (CIJA) والمركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC) بمساعدة شبكة من الناشطين السوريين في تهريب وثائق حكومية سورية سرية إلى خارج البلاد عام 2012. قُتل وجرح بعض هؤلاء الناشطين، أو اعتقلوا في أثناء تهريب تلك الوثائق.

أول ضحية من هذه الشبكة أصيب بالرصاص عام 2012، بينما كان يركض باتجاه طريق تهريب خارج سوريا بحقيبة مليئة بالوثائق. أصيب آخرون خلال عمليات تهريب الوثائق. قُتل شقيق نائب رئيس محققي اللجنة في كمين نصبته القوات السورية. اعتقلت محققة سورية عام 2014 واحتجزها النظام السوري. كما خطفت الجماعات "الجهادية" عديداً من السوريين المشاركين في تهريب الوثائق وأطلق سراحهم في وقت لاحق. نحن السوريون الذين نؤمن بالعدالة ذات المصادقية وحقوق الإنسان وسيادة القانون نحيا كل أولئك السوريين الشجعان الذين ضحوا بحياتهم للمساعدة في كفاحنا الطويل من أجل العدالة، والذين لا يمكننا ذكر أسمائهم ولكننا نتذكرهم جميعاً.

وعلى الرغم من أن بعض الناشطين لم يكملوا مهامهم لتهريب الوثائق خارج سوريا، فإن كثيرين فعلوا ذلك. تم استخراج حوالي 800 ألف وثيقة أصلية صادرة عن النظام السوري، بما فيها من فروع الأمن السياسية والعسكرية وأمن الدولة، وتحفظ بها لجنة العدالة والمساءلة الدولية في مكان سري بأوروبا. تُستخدم هذه الوثائق الآن لبناء قضايا قانونية لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها النظام السوري، بما فيها محاكمة "كوبلنز".

لو لم يكن المتهمان، أنور رسلان وإياد الغريب في ألمانيا، لما كانا قيد المحاكمة. هذا صحيح، ولكن أيضاً إذا لم تكن هناك أدلة ووثائق متاحة، فلن تبدأ المحاكمة.

تُظهر محاكمة التعذيب في كوبلنز الدور الحيوي للتوثيق والجهود الجماعية، وأهمية عدم السماح للتشاؤم واليأس بإرخاء الظلال على الرغبة في العدالة. أصبحت المحاكمة ممكنة فقط بسبب العمل الجماعي للسوريين وشركائهم الدوليين الذين لم يتخلوا عن التضامن والعدالة. آمنوا أن العدالة ستبدأ يوماً ما، وضحوا بالكثير لإعداد الأدلة لمحاكمة "كوبلنز" والمحاكمات المستقبلية الأخرى، التي سيكون هناك مزيد منها بالتأكيد.

هذا المقال مترجم بتصريف عن المقال الأصلي الذي نُشر للمرة الأولى في مدونة منظمة العفو الدولية بالمملكة المتحدة، باللغة الإنجليزية.



منصور الصعري

بعد سنتين من العمل المضني والخيبات على طريق العدالة، بدأت، في 23 من نيسان/أبريل الماضي، المحاكمة الأولى في العالم للتعذيب الذي ترتكبه الدولة السورية في كوبلنز بألمانيا. اتهمت النيابة الألمانية السوريين أنور رسلان وإياد الغريب الموظفين السابقين في جهاز مخبرات الأسد بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في سوريا. بالنسبة لمعتقل سابق وناجٍ من التعذيب مثلي، كان هذا اليوم تطوراً رائداً، وأتاح الأمل لعدد من السوريين الذين عاشوا عقوداً من الظلم. تثير المحاكمة أسئلة كثيرة بالطبع. كيف أصبحت المحاكمة ممكنة؟ ما مكانها في سياق العدالة الأوسع والأكثر شمولية التي يطالب بها السوريون؟ ما الدروس التي تقدمها هذه المحاكمة في طريقنا الطويل نحو العدالة؟ سأحاول الإجابة عن هذه الأسئلة في مقالات لاحقة.

ما الذي جعل محاكمة التعذيب في كوبلنز ممكنة؟

محاكمة "كوبلنز" غير عادية على عدة مستويات. لم تذهب الشرطة الألمانية إلى مسرح الجريمة لجمع الأدلة، بدلاً من ذلك، تم جلب الأدلة من الخارج للسلطات الألمانية للتحقيق فيها. وصلت الأدلة إلى ألمانيا من خلال الشهود والضحايا والأدلة المادية التي جُمعت من سوريا خلال عمليات شجاعة وخطيرة، من قبل محامين وناشطين سوريين وآخرين. جاء المتهمون إلى ألمانيا كلاجئين، وكذلك فعل الضحايا والشهود والمدعون الذين حملوا آمالاً في العدالة وآمالاً في سوريا آمنة يمكنهم العودة إليها يوماً ما. نُقل سياق الجرائم أيضاً إلى ألمانيا وخارجها من خلال عدد من التقارير الوثوقة والمهنية، والتحقيقات التي أجرتها كل من مجموعات حقوق الإنسان السورية والدولية، مثل منظمة العفو الدولية و"هيومن رايتس ووتش". ساعدت المعلومات حول فرع المخبرات "251"، الذي عمل المتهمان فيه، والفروع الأخرى لشبكة الأسد الفظيعة للتعذيب، على تكوين صورة لاستراتيجية النظام في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. لم تكن هذه التقارير ممكنة لولا مساعدة عديد من ناشطي حقوق الإنسان السوريين الذين أسهموا في أبحاث التقارير.

إذن، ما الذي حدث قبل هذه المحاكمة وجعلها حقيقة؟ ماذا حدث قبل بناء ملف الدعوى ووصولها إلى المحكمة؟

يجب أن تتوفر عدة عناصر قبل وصول القضايا إلى المحاكم، بما فيها الاختصاص القضائي والشهود والأدلة المادية والتوثيق. لكن في حالة هذه المحاكمة، لم يكن أي من هذه العناصر اعتيادياً.

قبلت محكمة "كوبلنز" هذه الدعوى، لأن القانون الألماني يتيح محاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية مهما كانت جنسيتهم أو جنسية ضحاياهم وبغض النظر عن مكان ارتكاب الجريمة، وهي الولاية القضائية العالمية التي تتوفر في بعض دول العالم، من بينها أيضاً النرويج والسويد.



في شمال شرقي سوريا، تغيير موعداً الاحتفال بمناسبة عيد "الأم"، وذلك بموجب قرار رسمي صادر عن المجلس التنفيذي التابع لـ"الإدارة".

وبحسب القرار، حُدد الاحتفال بعيد "الأم" في 13 من أيار بدلاً من 21 من آذار، بالإضافة إلى تغيير موعد عيد "المعلم" ليُحدد في 5 من تشرين الأول، بدلاً من الثالث خميس من آذار من كل عام، مع حذف عبارة "العربي" من اسم العيد.

ويرى الباحث الاجتماعي السعد بأن في مثل هذه القرارات ما يزيد الانقسام الفكري والاجتماعي في سوريا، فكل سلطة تستخدم المناسبات والأعياد في منطقة نفوذها العسكري لتخدم مصالحها حتى وإن كان ذلك فيه ضرر للمجتمع في المستقبل.

"جزيرة معزولة عن العالم"، وفق تعبير الباحث الاجتماعي السعد، وتكريس الوعي الجمعي لدى السوريين من خلال ربط المناسبات العالمية أو تلك التي تخص مكونات قومية أو عرقية بمناسبات محلية بحتة خاصة بتوجهات حزب "البعث"، ينتج عنه "شرح المجتمع فكرياً وثقافياً، وإدخاله بصراعات وخلافات مع مكونات قومية هو بغنى عنها"، وبذلك، يحقق النظام ما يبتغيه وهو التنافر وعدم الانسجام المجتمعي، ما يُسهم في وجود الانغلاق والانكماش لدى بعض الفئات أو المكونات الاجتماعية على نفسها، وفق الباحث الاجتماعي.

وهذا ظهر خلال السنوات التسع الماضية، ففي تموز الماضي، قررت "الإدارة الذاتية"، العاملة

هذه في كيفية بناء هوية المجتمع السوري اليوم خارج سياق الطروحات الفكرية التي أسست لهذا الانغلاق.

ووفقاً لما قاله الباحث الاجتماعي السوري حسام السعد لعنب بلدي، فإن مرحلة ما قبل دخول الإنترنت إلى سوريا كان المجتمع يعتمد بناء معرفته على ما تقدمه له المؤسسات الحكومية من إنتاج ثقافي وفكري، ضمن الإعلام الموجه والمراكز الثقافية الحكومية. وكانت المناسبات والأعياد الاجتماعية والسياسية فرصة استغلها النظام السوري في بناء دعاية لأفكاره بهدف السيطرة على طريقة تفكير الشارع، كي لا يستطيع التمرد عليه أو إفشال أي حركة تمرد يمكن أن تحدث، حتى وإن خالفت تاريخ موعدها ضمن النطاق العالمي، لتصبح سوريا ك

و380 ألف حالة جديدة بسرطان الثدي، يتوفى منها 458 ألف حالة.

وعن حملات التوعية في محافظة إدلب، قال رحال إنها تتركز في الصحة المجتمعية، وذلك عبر المنشورات في وسائل التواصل الاجتماعي، أو البرامج الإعلامية في الصحف والمحطات والإذاعات.

لكن هذه الحملات لا تعد كافية وفقاً لرحال، إذ إنه من المفترض أن تتطور لتشمل زيارات إلى البيوت وامتلاك نظام إحالة أفضل، وهو ما يرتبط بالصعوبات اللوجستية، المتمثلة بعدم توفر تشريح مرضي مجاني ولا علاج شعاعي، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار التحاليل الطبية للمرضى.

من جهتها، دعت نجاح سرحان، التي تأمل بالتخلص من السرطان قريباً، كل النساء للالتزام بالفحوص الدورية والكشف المبكر، والتأكد من عدم إصابتهن بالمرض، كما دعت كل المصابات للتحلي بالشجاعة والصبر، والتفكير بقدرتهن على هزيمة سرطان الثدي.

سرطان الثدي اللواتي دخلن للعلاج في تركيا. وتتطلب آلية تحويل المريض إلى تركيا مراجعة العيادات الخارجية لمستشفى "باب الهوى"، ثم الحصول على موافقة الطبيب بعد فحص المريض، مع امتلاك المكتب الطبي حق رفض الإحالة التي لا يراها مناسبة.

بعد الحصول على الموافقة، ينتظر المرضى في موعد سفرهم المحدد عند بوابة المعبر مع الأوراق الطبية والثبوتية، ثم يُنقلون إلى مركز "الأمنيات" (مركز الهجرة) في الجانب التركي، ومنه إلى مستشفى "الدولة" في مدينة الريحانية الحدودية.

وتعد أمنة أحمد إحدى المريضات اللواتي ينتظرن للذهاب إلى تركيا للحصول على العلاج الذي لا يتوفر في الداخل السوري.

حملات التوعية وأهمية الكشف المبكر

يعد الكشف المبكر أهم خطوة للتغلب على مرض سرطان الثدي.

وحول أهمية الكشف المبكر، قال مسؤول مركز الأورام في مستشفى "إدلب المركزي"، يحيى رحال، لعنب بلدي، إن اكتشاف الإصابة مبكراً يسهم في تحديد نوع العلاج والتخلص من المرض.

وأوضح رحال أن نسبة نجاح العلاج مع الكشف المبكر تتجاوز الـ95% في حال كانت المريضة في المرحلة الأولى، أما إن كانت في المرحلة الأخيرة فلا تتجاوز النسبة الـ30%.

وأضاف أن سرطان الثدي في المرحلة الأولى يعني أن الورم لم ينتشر في الجسد والأنسجة.

وحددت منظمة الصحة العالمية شهر تشرين الأول شهراً عالمياً لسرطان الثدي، لزيادة الاهتمام به وتقديم الدعم اللازم للتوعية بخطورته، والإبكار في الكشف عنه.

ووفقاً لأرقام المنظمة، تُصاب سنوياً حوالي المليون



"كورونا المستجد" والعودة إلى المدرسة



ما الذي تعرفه عن دواء أتروفينت



أتروفينت (Atrovent) هو الاسم التجاري لمادة إبراتروبيوم بروميد (Ipratropium Bromide)، وهي مادة من مضادات المسكارين، حيث تعمل على إحصار المستقبلات المُسكارينية الموجودة في العضلات الملساء بالمرمات التنفسية والرئتين، فتوقف عمل الأستيل كولين الذي يعمل على هذه المستقبلات ويسبب انقباض العضلات، وبالتالي فإن هذه الأدوية تسبب ارتخاء العضلات وتوسع القصبات الهوائية، ولهذا تعرف هذه الأدوية بموسعات الشعب الهوائية.

ولذلك فإن دواء أتروفينت يستخدم لجعل المريض يتنفس بسهولة في الحالات المرضية التي يحدث فيها تضيق للمجري التنفسية، مثل الأزمة الربوية أو التهاب القصبات الهوائية الحاد، أو انسداد القصبات الهوائية المزمن (COPD).

كما أن التطبيق الموضعي للأتروفينت على الغشاء المخاطي للأنف يعمل على منع إفرازات الغدد المصلية، والمصلية المخاطية، لذلك فإنه يستخدم أيضاً في حالات سيلان الأنف.

معلومات صيدلانية

يتوفر أتروفينت في الصيدليات على شكل محلول من أجل الإردان ضمن فيالات (بتركيز 250 مكغ/مل - 500 مكغ/مل)، وكذلك على شكل بخاخ أنفي (0.03% - 0.06%)، وبخاخ فموي (يحتوي 200 بخة وكل بخة فيها 21 مكغ إبراتروبيوم).

وتكون الجرعة بحسب الحالة المرضية المتناول لها الدواء، ولكن على سبيل المثال تكون الجرعة الاعتيادية:

عن طريق الإردان: يعطى لحديثي الولادة بمقدار 25 مكغ/كغ ثلاث مرات باليوم، وللرضع من عمر شهر والأطفال حتى 12 سنة بمقدار 125-250 مكغ ثلاث مرات باليوم، وللأعمار فوق 12 سنة والبالغين بمقدار 500 مكغ ثلاث مرات باليوم.

عن طريق البخاخ: يعطى للأطفال حتى سن 12 سنة بمقدار 1 أو 2 بخة ثلاث أو أربع مرات يومياً، في أوقات متباعدة بانتظام، وللبالغين والأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12 سنة فما فوق بمقدار 1 إلى 4 بخات أربع مرات يومياً، في أوقات متباعدة بانتظام حسب الحاجة (12 بخة في اليوم كحد أقصى).

ملاحظات

يمكن تمديد جرعة الإردان بإضافة 1-2 مل سيروم ملحي إليها.

يجب رج البخاخ جيداً قبل الاستعمال، وإجراء مضمضة الفم بعد كل استعمال.

بالنسبة لبخاخ الأنف، يستعمل للأنف فقط، مع إبعاده عن العين.

قد يؤدي استخدام أتروفينت إلى بعض الأعراض الجانبية التي لا تحتاج إلى رعاية طبية، وقد تختفي هذه الأعراض في أثناء العلاج في حالة تكيف الجسم مع الدواء، وأشيعها: تغير بالمذاق، جفاف الفم، ألم أسفل الظهر.

لكن قد تحدث في حالات نادرة جداً بعض الآثار الجانبية التي تستدعي مراجعة الطبيب، وأشيعها: ضيق في الصدر، صعوبة بالتنفس، سعال شديد مع مخاط، ألم بالمثانة، رغبة متكررة بالتبول، صداع، فقدان الصوت، التهاب الحلق، غثيان وألم معدة.

يجب عدم استخدام الدواء في حال وجود:

- حساسية من الأتروبين وسكوبولامين أو هيوسيامين.
- صعوبة في التبول.
- تضخم البروستاتا.
- ارتفاع ضغط العين.
- انسداد المثانة.

• جميع مراحل الحمل، إذ إنه لا توجد دراسات كافية على النساء الحوامل ولا على الحيوانات.

لم يتم إثبات أن أتروفينت قد يسبب أي مشاكل في الرضاعة أو يمثل أي خطر على الرضع، لذلك يمكن استخدامه من قبل المرضعات.

بالنسبة لحفظ الدواء يجب أن يحفظ البخاخ مبرداً مع تجنب التجميد، أما المحلول فيحفظ بدرجة حرارة الغرفة بعيداً عن الضوء داخل علبة الفيالات القصدية.

د. كريم مأمون

مع بدء العام الدراسي الجديد في كثير من دول العالم، لا بد من اتخاذ الإجراءات الوقائية والاحترازية لتوفير بيئة مدرسية صحية وسليمة للحد من انتشار العدوى بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وتفشيته في المدارس بين الطلاب والموظفين، ومن الطبيعي أن يساور معظم أولياء الأمور شعور بالقلق والخوف على أبنائهم في ظل انتشار هذه الجائحة، ولكن يجب ألا يظهر ذلك لأبنائهم حتى لا تنتقل تلك المشاعر إليهم، بل يجب على أولياء الأمور طمأنة الأبناء إلى أنهم سيعودون إلى بيئة آمنة، وأن المدارس قد اتخذت جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة لحماية الطلاب من أي انتشار محتمل للفيروس.

ما الإجراءات الوقائية الواجبة على أولياء الأمور؟

عدم إرسال أبنائهم إلى المدرسة في حال انطبقت عليهم إحدى الحالات التالية:
• إذا كانت قد تأكدت إصابتهم بفيروس "كورونا المستجد" قبل أقل من أسبوعين.
• إذا كانوا من المخالطين لحالة إيجابية، ولم يكملوا أسبوعين حتى ولو كانت تحاليلهم سلبية.

• إذا شعروا بأعراض تنفسية (سعال جاف أو ألم بالحلق أو إفرازات أنفية...) مترافقة أو غير مترافقة بارتفاع درجة الحرارة.
• إذا شعروا بالإعياء العام مع الحمى، مع أو دون فقدان حاسة الشم والتذوق أو إحداهما.

توجيه الأبناء بشأن روتين غسل اليدين وقواعد السعال في المنزل، بحيث تصبح هذه السلوكيات جزءاً من عاداتهم وليست مجرد إجراءات يجبرون على اتباعها:

- غسل اليدين بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل.
- استعمال المعقمات لليدين عند اللزوم.
- تغطية الفم بمنديل عند السعال أو العطس، واستخدام طريقة الكوع المثنى في حال عدم توفر منديل خاص.
- اتباع الإرشادات بشأن لبس الكمامات القماشية للأطفال.

إحضار كل طالب قارورة الماء وأوعية الطعام

الخاصة به.

إحضار كل طالب مستلزمات الرسم والقرطاسية الخاصة به. احتفاظ كل طالب بحاجياته بشكل منفصل عن حاجيات زملائه.

تذكير الأطفال بعدم مشاركة الأشياء (الكتب والدفاتر والألعاب والأجهزة الإلكترونية...) أو الأطعمة مع الأصدقاء والطلاب الآخرين في المدرسة.

تذكير الأطفال بضرورة ترك مسافة آمنة (1.5 - 2 متر) في المناطق المشتركة وفي أثناء التجمع في أوقات الفسح والأنشطة، وفي حال وجود الطلاب في مجموعات عليهم ترك مسافة مترين تجنباً لللامسة الجسدية. تذكير الأطفال بتجنب لمس مقابض الأبواب ومشرب المياه وأحواض الحمامات... في الأماكن المشتركة.

التحدث إلى إدارة المدرسة بشأن أي حالة صحية عالية الخطورة لدى الطفل.

ما الإجراءات الوقائية الواجبة في حافلة المدرسة؟

يجب ألا يزيد عدد ركاب الحافلة على 50% من الحد الأقصى لعدد الركاب.

تطهير جميع الأسطح ومقابض الأبواب والمقاعد في الحافلة قبل وبعد إيصال الطلاب إلى ومن المدرسة.

قياس حرارة الطالب قبل صعوده إلى الحافلة، وتعقيم يديه بالمعقمات المعتمدة.

تنظيم الصعود والنزول مع مراعاة مسافات التباعد الجسدي.

جلوس الطلاب بشكل متناوب في المقاعد بحيث يجلس طالب في كل جهة جانب النافذة، ولكن يمكن جلوس الأشقاء جانب بعضهم.

على الطلاب ارتداء الكمامات داخل الحافلة، وفي حال عدم ارتداء الطالب للكمامة عليه أن يجلس في مقعد لوحده مع ترك المقعد الذي يليه فارغاً.

يمنع تناول الطعام والشراب داخل الحافلات.

ما الإجراءات الوقائية الواجبة داخل المدرسة؟

ستقوم المدارس في معظم الدول بتطبيق

نظام تدريسي مدمج يجمع بين الدراسة بالحضور الفعلي للطلاب في القاعات الصفية والدراسة عن بعد عبر شبكة الإنترنت، على أن يقتصر الحضور الفعلي للطلاب على 30-50% من الطاقة الاستيعابية للمدرسة في أي وقت من الأوقات.

وعلى إدارة كل مدرسة تطبيق الإجراءات الاحترازية التالية:

إبقاء الطلاب أو الموظفين أو المعلمين في منازلهم في حال كانوا يشعرون بأي أعراض مرضية.

تنظيف وتهوية القاعات الصفية والمكاتب الإدارية بشكل دوري، وتعقيمها مع تعقيم مقاعد الجلوس في الباحات في بداية ونهاية الدوام اليومي.

تعقيم المستلزمات والأدوات المدرسية القابلة للاستخدام لأكثر من مرة في القاعات الصفية بين كل استخدام وآخر.

منع استخدام الأدوات والألعاب التي لا يمكن تعقيمها.

تجنب الأنشطة الجماعية والعمل بشكل فردي.

إلغاء كل الفعاليات المعتادة، مثل الرحلات المدرسية والفعاليات الرياضية والاحتفالات واللقاءات والاجتماعات العامة.

عدم مشاركة الأدوات والوسائل التعليمية بين الطلاب.

المحافظة على مسافة مناسبة لتحقيق التباعد الجسدي في القاعات الصفية وفي جميع مرافق المدرسة.

توفير مستلزمات الحماية والنظافة الشخصية، وتوزيع سائل تعقيم اليدين في عدة مواقع بالمدرسة بما في ذلك القاعات الصفية.

الالتزام بارتداء الكمامات بجميع الأوقات في المدرسة لجميع المعلمين والموظفين.

فرض ارتداء الطلاب للكمامات طوال فترة وجودهم في المدرسة.

قياس درجة الحرارة لكل من يدخل المدرسة من الموظفين والزوار وأولياء الأمور.

أخيراً، نؤكد أن المسؤولية تقع على كاهل جميع أفراد المجتمع، ويجب على الجميع

الالتزام بقواعد الصحة العامة لمنع تفشي جائحة "كورونا المستجد" في المدارس وخارجها.

كتاب

استعادة الديار.. السعي لتحقيق العدالة ضد انتهاكات حقوق الملكية العقارية

يناقش كتاب "استعادة الديار" تراكم الانتهاكات ضد حقوق الملكية العقارية في سوريا والعراق وليبيا، خلال الأزمات التي مرت بها تلك البلدان في السنوات الماضية، ويركز على إيجاد حل عملي يحقق العدالة لأكثر عدد ممكن من الناس، دون إثارة نزاعات جديدة، وسط "استحالة إيجاد حل يعالج جميع المظالم، ويؤدي إلى استعادة كاملة للممتلكات أو التعويض عنها"، وفقاً لما جاء في الكتاب.

ويأتي نقاش رد المساكن والممتلكات إلى أصحابها في الكتاب ضمن إطار مبادئ "بينهيو" لعام 2005، التي تسعى إلى تقديم إرشادات عملية للحكومات والمنظمات الدولية لاستعادة الحقوق العينية العقارية في سوريا والعراق وليبيا في سياقها السياسي والاجتماعي.

ويقدم المؤلفون في الكتاب الصادر عن المشروع الإقليمي لمؤسسة "فريدريش إيبرت"، رؤى من وجهة نظر محلية تحتاج الجهات الفاعلة المحلية والدولية إلى معرفتها لمعالجة الانتهاكات المتعلقة في هذا الشأن.

ويتضمن الكتاب خمس دراسات متعمقة من سوريا، بالإضافة إلى حالة واحدة لكل من العراق وليبيا، وتُظهر دور الصراعات التاريخية حول السكن والأرض في تشكيل الوضع الراهن، ومعاناة المجتمع المدني في ظل حكم استبدادي، ودور الأطراف الخارجية مثل تركيا و"حزب الله" بتأزيم هذه المشكلة أكثر.

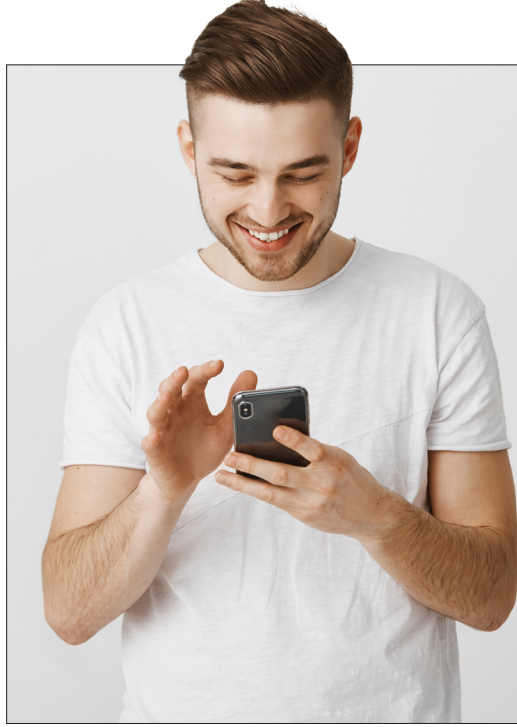
وشرح الفصل الأول من الكتاب المظالم التاريخية والصراعات الاجتماعية في الدول الثلاث على حق السكن والأرض، إذ أسهمت إعادة هيكلة الليبرالية للاقتصادات العربية منذ التسعينيات في إعادة تشكيل قضايا السكن والأرض، حين تم "ترسيم ملكية الأراضي على يد نخبة فاسدة مدفوعة بمصالحها الذاتية بدلاً من الاعتبارات المتعلقة بالضرورات الاقتصادية"، وفقاً للكتاب.

وضرب الكتاب مثلاً على المنطق الليبرالي الجديد في إدارة حقوق الملكية العقارية، عندما أصدرت حكومة النظام السوري القانون رقم "10" لعام 2018، الذي قوّض حقوق حاملي وثائق الملكية غير الرسمية، وأثر بشدة على اللاجئين والنازحين من المناطق التي سيطرت عليها المعارضة السورية سابقاً، إذ اعتبر الكتاب "إضفاء الطابع الرسمي على حقوق الملكية شكلاً من أشكال نزع الملكية، عندما تطبق مبادئ الليبرالية الجديدة من جانب دولة استبدادية" في أثناء نزاع مسلح، وكانت إدارة الدولة لحقوق السكن والأرض أداة للحكم الاستبدادي في الدول العربية، الذي تسبب بظلم سياسي ونتج عنه توليد الظلم الاجتماعي.

ومنذ الخمسينيات كانت مسألة السكن والأرض جزءاً لا يتجزأ من الحكم في سوريا، خصوصاً مع بداية الإصلاح الزراعي، الذي كان محاولة لكسر نفوذ النخبة السياسية التي تتركز ملكية الأراضي في يدها منذ العهد العثماني، ولم يستهدف حزب "البعث" فيما بعد كبار ملاك الأراضي فحسب، بل "طبق أحياناً معايير عرقية أيضاً على السكن والأراضي والملكية، مثل منع حقوق الملكية الرسمية لأكراد شمالي سوريا".

ويحدد الكتاب أربعة أساليب لنزع الملكية، وهي "نزع الملكية كتكتيك عسكري، ونزع الملكية كجانب من اقتصاد الحرب، ونزع الملكية الناتج عن تخطيط المدن واللوائح التنظيمية في زمن الحرب"، وهي تؤثر بشكل أساسي على سكان المناطق التي تسيطر عليها المعارضة حالياً أو سابقاً.

ووفقاً لتحليل الكتاب، فحتى لو بقي النظام السوري في الحكم، فمن غير المرجح أن يتمكن من إدارة مئات الآلاف أو حتى ملايين القرارات الفردية المتعلقة بالعودة إلى المساكن والأراضي أو المطالبة باستردادها.



هواتف "أندرويد" بأقل من 150 دولاراً

عنب بلدي - عماد نفيسة

ليس من الضروري إنفاق 1000 دولار لاقتناء هاتف محمول حديث، فهناك هواتف حديثة بأسعار اقتصادية من إنتاج العام الحالي يمكن الحصول عليها بأقل من 150 دولاراً، وهي ذات أداء مرضٍ وشكل عصري، ومن أبرزها:

Redmi 9c (100\$)

هاتف منخفض السعر جداً بالمقارنة مع مواصفاته، إذ يأتي بكاميرا ثلاثية، الأولى رئيسة بدقة 13 ميجابكسل، والثانية للعرض بدقة 2 ميجابكسل،

والثالثة ماكرو بدقة 5 ميجابكسل لتصوير الأشياء القريبة. من خصائصه الجيدة أيضاً سرعة البطارية الكبيرة والبالغه 5000 ميلي أمبير، وشاشته الكبيرة بمقاس 6.3 إنش، ومعالج helio x20 مناسب للاستخدام المتوسط، لكن ذاكرته العشوائية صغيرة نسبياً بسعة 2 جيجابايت، وذاكرة الهاتف بسعة 32 جيجابايت.

Remali c3 (110\$)

من أكثر الشركات تأثيراً في سوق الهواتف الذكية لعام 2020، يقدم الهاتف شاشة بحجم 6.5 إنش وبدقة 720x1600، ومعالج helio G70، وذاكرته العشوائية

ضخم بالنسبة لهاتف من هذه الفئة.

كاميرا الهاتف الخلفية بدقة 13 ميجابكسل مع كاميرا ثانوية للعرض، والكاميرا الأمامية بدقة 8 ميجابكسل.

Galaxy m11 (145\$)

الهاتف من إنتاج شركة "سامسونج"، وهو من الفئة المتوسطة، ويأتي بتصميم جذاب وبعده ألوان، الشاشة بمقاس 6.4 إنش، ويأتي بمعالج ثماني النواة من شركة "Media (Snapdragon 450)، الذاكرة العشوائية 3 جيجابايت وذاكرة الهاتف 32 جيجابايت.

4 جيجابايت، ويعمل بنظام "أندرويد 10"، وفيه كاميرا خلفية مزدوجة، الأولى بدقة 12 ميجابكسل والثانية بدقة 2 ميجابكسل للعرض عن الخلفية، أما الكاميرا الأمامية فهي بدقة 5 ميجابكسل، وبطاريته تأتي بسعة 5000 ميلي أمبير

Honor play 9A (125\$)

الهاتف يأتي بتصميم أنيق وبعده ألوان وبشاشة 6.3 إنش ومعالج ثماني النواة، من شركة "Media Tek"، وهو مناسب للاستخدام المتوسط ويأتي بذاكرة عشوائية 4 جيجابايت، وذاكرة تخزين 128 جيجابايت، وهو حجم ذاكرة

سرينما

إيميلي في باريس..

كوميديا أمريكية تستفز الفرنسيين

في بعض الأحيان 20 دقيقة. ومن النقاط الإيجابية أيضاً تحولات الشخصيات في التعامل مع ذلك، فالمسلسل يعد وجبة كوميدية وأحداثه خفيفة وممتعة، وأداء ممثليه أوصل المواقف الكوميدية التي تميزت ببساطتها، وأثبتت قدرتها على جذب المشاهد للاستمرار حتى نهاية الجزء الأول المكوّن من عشر حلقات.

العمل من بطولة ليلي كولينس وفيليبين ليروي بيولي وأشلي بارك ولوكاس برفانو، ومن كتابة وإخراج دارن ستار، وحصل على تقييم 7.4 على موقع "IMDb" المختص بالأعمال الفنية.

قواعد العمل والحياة في أثناء تتابع الأحداث، على قاعدة هم يفعلون هذا الأمر أما نحن فلا. مع ذلك، فالمسلسل يعد وجبة كوميدية وأحداثه خفيفة وممتعة، وأداء ممثليه أوصل المواقف الكوميدية التي تميزت ببساطتها، وأثبتت قدرتها على جذب المشاهد للاستمرار حتى نهاية الجزء الأول المكوّن من عشر حلقات.

على اعتبار أن طبيعة عمل إيميلي هي التعامل مع كبريات الشركات في مجالات الأزياء والموضة والعطورات. ويقدر ما تبدو إيميلي فتاة شابة سعيدة ومرحة وذكية في بعض الأحيان، تبدو العقبات سهلة الحل دائماً، والمجال مفتوح أمامها لحل مشاكلها بأسهل الطرق الممكنة في بلد لا تتقن لغته، ولا تفهم جفاء زملائها في العمل، ومدبرتها التي حاربتها لوقت طويل للغاية.

مع مرور الوقت، يفهم المجتمع المحيط إيميلي ويتفاعل معها ويساعدها في عدد من المواقف المحرجة، إذ إنه ليس من السهل الحصول على الأصدقاء في فرنسا، لكن عند امتلاكهم سيقفون بجانبك دائماً. مع مرور الأحداث تتأقلم إيميلي أكثر مع محيطها، بل وستمارس بعض المواقف التي لم تفهمها على الإطلاق على اعتبار أنها قواعد أخلاقية لا يجوز تجاوزها.

ويقدر ما صور العمل الفرنسيين على أنهم شعب متعال، إلا أنه يمكن القول إن ما يقال بين السطور كان العكس تماماً، فالنظرة المتعالية هنا هي الأمريكية، التي وزعت

تجبر الظروف شابة أمريكية تعمل في مجال التسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتدعى إيميلي، على العمل في العاصمة الفرنسية باريس كمندوبة عن شركة في الولايات المتحدة.

يعرض المسلسل الذي أنتجته شبكة "Netflix" الأمريكية وعرضته عبر منصتها الرقمية، في 2 من تشرين الأول الحالي، فوارق اجتماعية كبيرة للغاية بين أمريكا وفرنسا.

وأثار المسلسل حفيظة الفرنسيين، الذين عبروا عن انزعاجهم عبر تغريدات عبر "تويتر"، تحت وسم "إيميلي في باريس". وصور المسلسل الكوميدي الفرنسيين على أنهم شعب غير ودود وجاف، دون ضوابط أخلاقية وبلا قواعد، ويتأخر في بدء دوامه اليومي، ويدخن في مكاتبه بكثرة، ولا ضوابط لديه للعلاقات الزوجية.

في المقابل، صور المسلسل باريس باعتبارها أجمل مدن العالم، فلا يوجد زحام في طرقات المدينة ولا فقراء ولا شوارع خلفية شهدت في مطلع الألفية احتجاجات ضخمة على مدى أيام. وربما يكون هذا الأمر مفهوماً



في التوقف الدولي.. عناوين



عروة قنواطي

انتهت جولة التوقف الدولي التي تركزت على التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العام 2022 عن قارة أمريكا الجنوبية، وجولات جديدة في دوري الأمم الأوروبية، ومباريات دولية ودية في عدة قارات. وعادت عجلة المسابقات المحلية الأوروبية إلى الدوران من ديربي الغضب إلى الميرسيسايد وصولاً باتجاه الكلاسيكو، وافتتاح منافسات دور المجموعات في دوري الأبطال 2021.

عناوين المباريات توقفت عندها أبرز صحف ومجلات العالم ووسائل الإعلام التي تتابع بشغف كرة القدم. فما قدمه نيمار في جولتين مع المنتخب البرازيلي كان لافتاً، ليحول من المراهقة في الأداء والغضب والمواقف المضحكة كروياً إلى القائد في الانتصارات على بوليفيا والبيرو، هاتريك وعدد من الكرات الموزونة المحولة للزملاء في تشكيلة السامبا وفواصل كروية ممتعة في المراوغة والمواجهة.

هذا الأداء جعل من نيمار عنواناً مهماً، عقب عليه رونالدو (الظاهرة) بالشكر والتحية والإعجاب بعد تخطي نيمار أهداف الظاهرة واقترابه من رقم الملك (بيليه) على مستوى أجيال السامبا البرازيلية. وأيضاً انتظرت كثير من الأقلام والأفواه ما يمكن لميسي أن يقدمه على مستوى المنتخب الأول في مواجهتين أمام الإكوادور وبوليفيا، فكان ميسي صاحب الهدف الوحيد في شبك الإكوادور من علامة الجزاء، واسماً مهماً ورقماً صعباً في مواجهة بوليفيا ضمن التضاريس والجغرافيا الشاقة والمرتفعة عن سطح البحر.

صحيح أن ميسي ومنذ فترة لا يسجل من لعب مفتوح، وصحيح أن أداء المنتخب الأرجنتيني لم يشهد التطور اللافت، إلا أن الخطوات التي يمشيها البرغوث في برشلونة وفي منتخب بلاده تبشر بندرة في المشاكل هنا وهناك، وبمستوى يقبل التقدم والمراوحة بين كوبا أمريكا 2021 ونهاية تصفيات كأس العالم 2022.

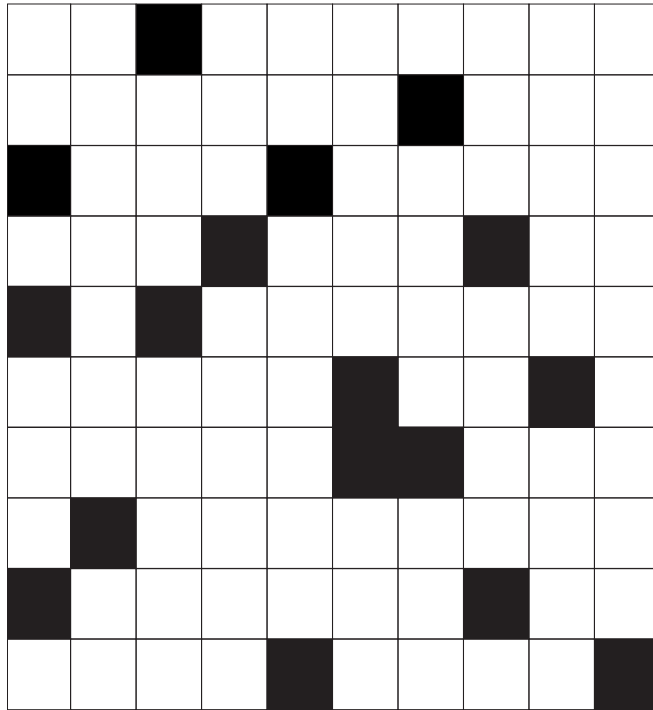
ماذا عن الدون كريستيانو وهو ضمن معادلة العزل الصحي بعد تأكيد إصابته بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)؟ نعم الدون كريستيانو كان في صورة جديدة تنذر بالقوة والمنافسة، وهذا ما اتضح في مواجهة إسبانيا الودية ومواجهة فرنسا (ضمن دوري الأمم الأوروبية).

صحيح أنه لم يسجل لا هو ولا البرتغال ضمن المباريات، إلا أنه واجه بجيل البرتغال الجديد فرنسا ديشامب وإسبانيا انريكي، وفعاليتها تزداد في الملعب وكأنه عاد عشر سنوات بالعمر، وما زال أملاً لكثير من العشاق وللمنتخب بلاده بأن يصنع إنجازاً جديداً على مستوى اليورو 2021 أو على الأقل بمستوى دوري الأمم الأوروبية، وبلقب ثانٍ خلال نسختين. المناشفت ومدربه يواكيم لوف، مطلق لقب "الثورة في المنتخب الأول" على العهد الذي جاء بعد خروج ألمانيا من دور المجموعات في مونديال روسيا 2018، لوف صاحب الأجداد الجديدة للكرة الألمانية، وصاحب التشكيلة الأقوى والانتصار الأبرز في تاريخ ألمانيا عند ضرب قواعد البرازيل على أرضها وبين جماهيرها وفي نصف نهائي مونديال 2014 بسباعية لا يمكن نسيانها ومن الصعب تعويضها حتى لو كان الخصم (البرازيل).

يواكيم لوف سقط في اختيار دوري الأمم عام 2019، وتباينت نسبة الأداء في المنتخب ما قبل جائزة "كورونا" وما بعد العودة، إذ خاض المنتخب عدة مباريات ودية ورسمية، فما أسهل أن تجد ألمانيا تتعادل ودياً مع تركيا 3-3 ومع سويسرا رسمياً 3-3 وتفوز بفارق هدف على أوكرانيا، وتترك الأبواب والنوافذ مفتوحة لسيل من الاستفسارات وإشارات الاستفهام، هل انتهى عهد لوف فعلاً؟

عناوين كثيرة كانت ضمن فترة التوقف اخترت لكم أبرزها، لربما تتغير هذه العناوين في الفترة المقبلة، ولربما تغيب بعض الأسماء لكثير من الأسباب التي تبدأ بالإصابة والإيقاف وصولاً إلى الاستبعاد والإقالة.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8			2	1		5
	5							4
6			5	7				2
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9							7
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

- عالم طبيعة وفلك ورياضيات ومهندس يوناني - أداة تعريف
- ذكرت في القرآن الكريم بمعنى أظهر العيوس - عاصمة عربية
- من الهواتف الذكية (معكوس) - جهد ومشقة (معكوس)
- والد - ضيق - الكوكب المضيء
- أكمل الآلة (وماخلقت الجن والإنس إلا.....)
- من الأسماء الخمسة - من الطائرات الحربية
- مختصر منظمة الزراعة والأغذية - كلمة ضرب بها المثل بالشؤم على قومها
- ممثلة مصرية (معكوس)
- حرف مكرر - حلقات تلفزيونية
- اسعراضية كانت تعرض في رمضان محكوم عليه - قاطع لاربعة فيه

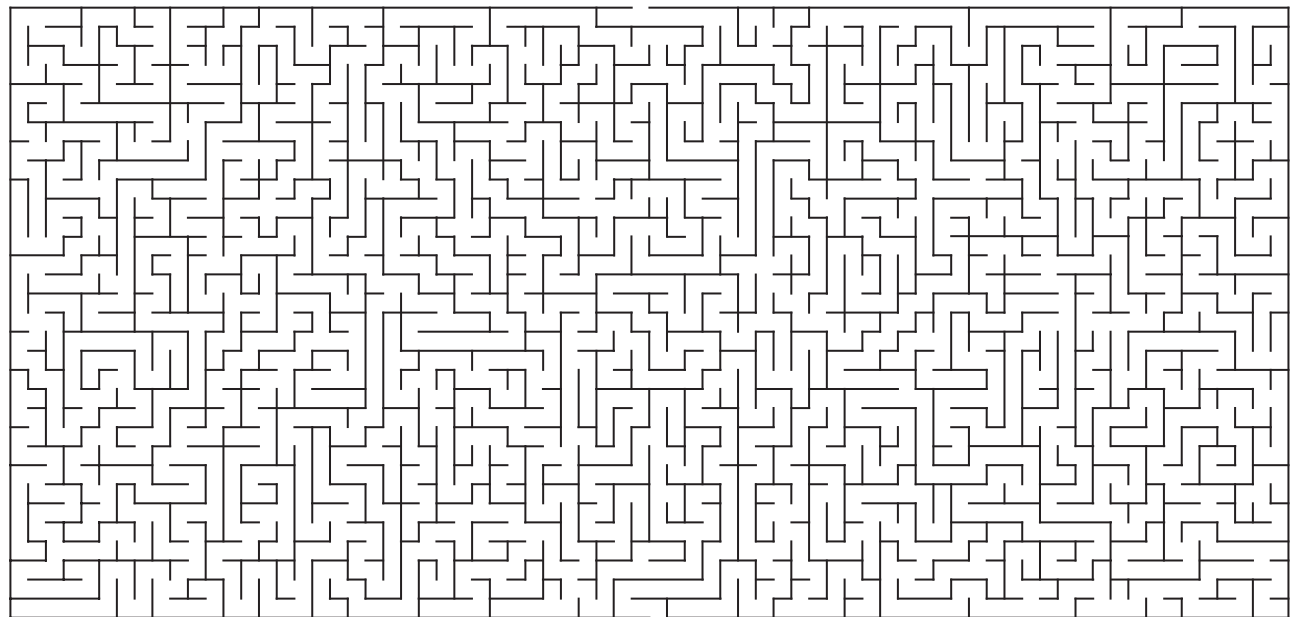
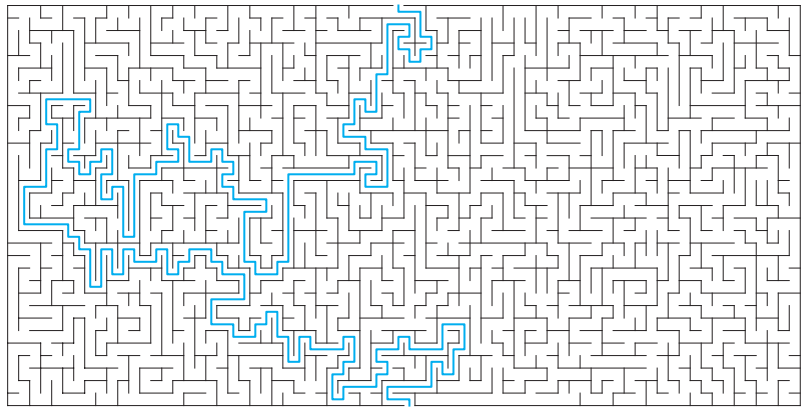
عمودي

- عالم موسوعي وطبيب عربي مسلم
- نوع من السهول التي تكونت بفعل زوال الترسبات - أجمل
- تدهور مستمر في وظائف الدماغ ينتج عنه اضطراب في القدرات العقلية - أكمل البيت (القلب أعلم يا بدائه وأحق منك بجفنه وبمائه) للمتنبئ
- يزحف على يديه ورجليه - صفح عن يلاحقه محاولاً الإمساك به - قصد الأمر وعزم عليه (معكوس)
- جواب (معكوس) - من سور القرآن (معكوس)
- قوة وشدة (معكوس) - من أشهر السنة الميلادية (معكوس)
- عكس قبل - عهد والفه (معكوس)
- بعد الغذاء الرئيسي لأكثر من نصف سكان العالم
- مرض يصيب الجهاز التنفسي (معكوس) - عكس نجاح (معكوس)

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تفتح الباب أمام فينيسوس هازارد

هازارد.. خيبة أمل تكلفتها 150 مليون يورو

إدين هازارد وفينيسوس جونور في أحد مباريات ريال مدريد 2020 (موقع Goal)



وصل اللاعب البلجيكي إدين هازارد إلى أسوار سانتياغو برنابيو، معقل ريال مدريد الإسباني في صيف 2019، قادماً من تشيلسي الإنجليزي في صفقة عول عليها الريال لتعويض رحيل كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي تهديفياً ومادياً (من خلال عقود الرعاية والإعلانات والقيمة السوقية للاعب والنادي معاً). إلا أن أداء هازارد في موسمه الأول كان مخيباً للآمال للنادي وجمهوره، فاللاعب الذي خاض 22 مباراة فقط في مختلف المسابقات مع النادي الملكي، لم يسجل سوى هدف واحد وصنع سبعة أهداف أخرى، أي إنه غاب نحو 35 مباراة (أكثر من نصف الموسم) بسبب الإصابات المتكررة. عاد جمهور الريال ليعول مجدداً على اللاعب البلجيكي في الموسم الجديد، إلا أن هازارد غاب مجدداً، مع توقعات بعودته في مباراة الكلاسيكو ضد برشلونة في ملعب "الكامب نو"، في 24 من تشرين الأول الحالي، قبل أن يعلن الريال مرة أخرى عن غيابه واستبعاده عن قائمة الفريق. وجاء قرار زيدان "للحفاظ على اللاعب وضمان عودته بأفضل طريقة ممكنة نهئياً وبدنياً".

لماذا انخفضت قيمة البلجيكي؟

يعد انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، في آذار الماضي، وتوقف المسابقات الرياضية حول العالم، سبباً رئيساً لانخفاض القيمة السوقية لجميع اللاعبين، ومنهم هازارد ونيمار وكيليان إمبابي. كما أسهمت الإصابات المتكررة التي تعرض لها البلجيكي مع ريال مدريد، وغيابه عن مباريات مهمة على مدار الموسم، منها مباريات دوري أبطال أوروبا ومباريات الدوري الإسباني، بانخفاض قيمته أيضاً. والسبب الثالث لهذا الانخفاض هو الأداء الهزيل الذي قدمه هازارد برفقة الريال، فاللاعب البلجيكي الذي أبدى رغبته علناً عدة مرات بالانتقال إلى الريال قبل أن يحقق هذا الحلم، لم ينجح بشغل مكان رونالدو أو تعويضه، لا على صعيد الأداء والشخصية القوية في الملعب، ولا على صعيد الأهداف، وهو ما فتح باب الانتقادات للاعب من قبل الصحافة الإسبانية.

جونور يستحوذ على مكان هازارد

أدى غياب هازارد إلى اعتماد المدير الفني لريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، على لاعبه البرازيلي فينيسوس جونور (تقارب قيمته قيمة هازارد وتبلغ 50 مليون يورو،

خاصة مع مشاركته في آخر مباراة جمعت الفريقين وتحقيقه أحد هدفي الفوز في المباراة التي انتهت لمصلحة الريال بهدفين لصفر. ووفقاً لموقع "The Real champ"، يعد جونور أحد ثلاثة لاعبين استطاعوا الحفاظ على قيمتهم السوقية وأدائهم العالي، إلى جانب الحارس تيبو كورتوا واللاعب لوكا مودريتش.

الريال على ست نقاط مهمة للغاية في الأسابيع الأولى للمسابقة. وقالت صحيفة "Marca" الإسبانية، في تقرير نشرته في 16 من تشرين الأول الحالي، إن جونور اكتسب ثقة زيدان، الذي يبحث بدوره عن شريك لمهاجمه كريم بنزيما في الخط الأمامي. ورجحت الصحيفة لعب فينيسوس أساسياً في مباراة برشلونة المقبلة،

بحسب موقع "Transfer Market"، ويبلغ عمره 20 عاماً فقط). وشارك جونور منذ بداية الموسم الحالي -2020-2021 في ثلاث مباريات من أصل أربع ضمن منافسات الدوري الإسباني، بواقع 191 دقيقة، أحرز خلالها هدفين في مباراتين متتاليتين للمرة الأولى منذ انضمامه إلى الريال في صيف 2018، مسهماً بحصول

مؤخراً، حدّث موقع "Transfer Market"، المختص بالقيمة السوقية للاعبين، بيانات هازارد، ووصلت قيمة اللاعب السوقية إلى 60 مليون يورو فقط، أي إنها انخفضت 90 مليون يورو منذ انضمامه للريال (كانت

رافيل تاغير..

فتى باشاك شوير الذهبي

ويشغل مركز قلب الدفاع. بينما تبلغ القيمة السوقية الحالية لرافيل ثلاثة ملايين يورو، وفقاً لموقع "Transfer Market" المختص بالقيمة السوقية للاعبين.

انشغال الإعلام التركي برافيل لا يأتي من مبدأ التسويق لموهبة تركية محلية فقط، إذ إن موهبة رافيل وصلت إلى الصحف والأندية الأوروبية، واختارته صحيفة "The Guardian" البريطانية ضمن أفضل 60 موهبة حول العالم في كرة القدم، وذلك في القائمة الصادرة في آب الماضي، إلى جانب زميله السابق في فريق ألتينوردو بمدينة إزمير التركية، إيمري جيلتيك.

ووفقاً للصحيفة البريطانية، خاض رافيل جميع مباريات فريقه في الموسم الماضي باستثناء ثلاث مباريات، وهو في عمر الـ16 عاماً فقط، (خاض اللاعب 35 مباراة وسجل هدفاً واحداً في دوري الدرجة الثانية التركي).

ووفقاً لتصريحات رئيس نادي ألتينوردو، باريش أورهان بيلغي، حصل اللاعب الشاب على اهتمام نادي يوفنتوس الإيطالي، وكان قريباً للانتقال إليه في عام 2019، وذلك بحسب ما نقله موقع "Ajans spor" التركي، في 30 من تشرين الأول 2019. كما ذكر الموقع وجود كشافيين من عدة أندية أوروبية، راقبوا اللاعب

سجل المنتخب التركي الأول لكرة القدم حضوره أوروبياً وعالمياً في ثلاث مناسبات خلال الـ18 عاماً الماضية، أولها في بطولة كأس العالم 2002، عندما نجح باحتلال المركز الثالث خلف ألمانيا والبرازيل، وفي كأس أمم أوروبا 2008 عندما وصل إلى نصف نهائي البطولة، وأخيراً عندما نجح بالتأهل إلى النسخة المقبلة من يورو 2021، وهو ما أسهم بلفت نظر الأندية الأوروبية للاعبين الأتراك، الذين يلعب العديد منهم في الدوريات الخمسة الكبرى.

وخلال أيلول الماضي، انشغل الإعلام الرياضي التركي بموهبته الجديدة، رافيل تاغير، الذي أعلن انتقاله رسمياً إلى نادي باشاك شوير، بطل تركيا للموسم الماضي.

موهبة شغلت الإعلام.. أوروبا تراقب

أعلن نادي باشاك شوير، في 28 من أيلول الماضي، عن توقيع عقداً لثلاث سنوات مقبلة مع الموهبة التركية الجديدة، على أن يرتدي اللاعب القميص رقم 35، وذلك عبر تسجيل مصور نشره النادي عبر حسابه في "تويتر"، وقالت وسائل إعلام تركية، إن قيمة الصفقة وصلت إلى مليونين ونصف المليون يورو، وهو رقم كبير للاعب يبلغ من العمر 17 عاماً فقط.

عاماً)، الذي قاد المنتخب التركي تحت 17 عاماً للتأهل لنصف نهائي المونديال حينها، وقاد المدرب بدوره الفريق للتأهل للدوري التركي للمرة الأولى في تاريخه. وحقق النادي لقب الدوري التركي للمرة الأولى في تاريخه خلال الموسم الماضي -2020-2019، بعد تفوقه على كبار المسابقة التركية، غالاتة ساراي وبشكتاش وفنربخشة، كما أنه يمثل تركيا حالياً في دوري أبطال أوروبا.

نادي باشاك شوير
أسس نادي باشاك شوير عام 1990، بمبادرة من رئيس بلدية اسطنبول السابق، نور الدين سوزن، بعد دمج ثلاثة أندية لتصبح "اسطنبول بويوك شهر بلدية سبور" (IBB)، أي ملعب بلدية اسطنبول الكبرى.

بدأ النادي الرحلة من الدرجة الرابعة، ثم صعد إلى الثالثة مع موسمه الأول، وفي عام 1993 تأهل إلى الدرجة الثانية بعد موسمين في الثالثة.

لكنه سرعان ما عاد عام 1995 إلى الدرجة الثالثة، وفي موسم -1996-1997 عاد ثانية للدرجة الثانية، ليصعد في موسمه العاشر إلى الدرجة الأولى لأول مرة بتاريخه في موسم -2007-2008.

انضمام الفريق للدرجة الأولى جاء بعد اختيار المدرب التركي، عبدالله أفجي (56

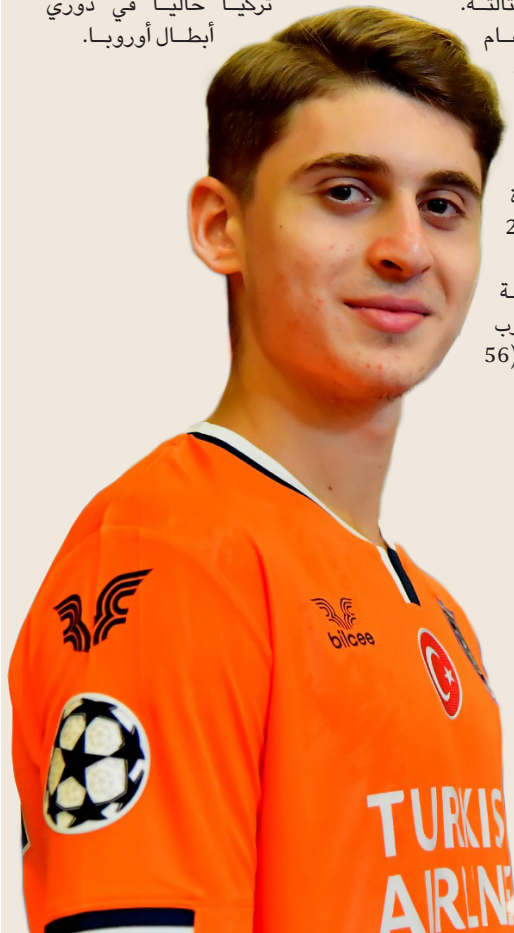
الشباب في أثناء مشاركته مع المنتخب التركي تحت 17 و19 عاماً.

ويستطيع رافيل شغل مركزي قلب الدفاع والظهير الأيسر، ويساعده في ذلك طوله البالغ مترًا و82 سنتيمترًا، وبنيته الجسدية القوية، كما يمكن الإشارة إلى الخبرة التي اكتسبها نتيجة اللعب مع فريق الرجال في نادي ألتينوردو، خلال الموسم الماضي. ولد رافيل في عام 2003 بمدينة شامبيل في كاراخستان، وهو يحمل جنسية الأخيرة إلى جانب جنسية المنتخب التركي.

مع فئات المنتخب التركي

مثل رافيل خمس فئات للمنتخب التركي خلال عامين فقط، إذ انضم إلى فئة تحت 15 عاماً في آذار 2018، وخاض معه أربع مباريات قبل أن ينتقل إلى فئة تحت 16 عاماً في آب من العام نفسه، ليلعب معه 12 مباراة سجل خلالها ثلاثة أهداف. موهبة رافيل دفعت المسؤولين عن المنتخبات التركية لترفيعه في العام التالي ليمثل فئتي تحت 17 عاماً وتحت 21 عاماً، وذلك منذ أيلول 2019.

وسيدفع انضمام رافيل إلى فريق ينافس في الدرجة الممتازة في تركيا إلى زيادة الأرقام والإحصائيات عنه، وكذلك إلى اهتمام أكبر من قبل الصحافة والإعلام، وهذا يعني اهتماماً أكبر من قبل الفرق الأوروبية في الدوريات الخمسة الكبرى. كما أنه سيتم منح رافيل فرصة للانضمام إلى المنتخب التركي الأول لكرة القدم في وقت أسرع.





نبيل الشرجي



أحمد شكاة



محمد شكاة



محمد فريرم

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

نحت على الطريقة السورية



نبيل محمد

المستوى الفني المتدني، وضعف أو تسطح الذائقة عند الجهات المشرفة على نصب تلك التماثيل. من منحوتات الجندي العربي السوري المنتشرة اليوم في عشرات المدن السورية، إلى مجسم الحذاء العسكري والرصاص في مدخل مدينة اللاذقية، مروراً بعشرات المجسمات الأخرى التي تستمد أفكارها وأشكالها من إدارة التوجيه المعنوي بطريقة أو بأخرى، فتكون كلها ذات رمزية مرتبطة بجيش النظام وجنوده وأحذيته ورصاصه ومقولاته وشعاراته، وصولاً إلى رأس الحصان، تلك المنحوتة الجديدة التي ذاع صيتها وسط حي المالكي بدمشق، وعلى صفحات وسائل التواصل لدى سوريين في الداخل والخارج، في انتقاد بدأ من نسخ هذا العمل عن عمل فني اسمه "مياه راكدة" للنحات البريطاني نيك فيديان غرين، وهو عبارة عن رأس برونزي لحصان بارتفاع عشرة أمتار، موجود في حديقة "هايد بارك" بلندن، وهو ما برره النحات السوري حسام جنود الذي أنجز النسخة السورية من الرأس، وهي بالمناسبة نسخة أصغر،

أفضل ما في شيوع نقد الأعمال الفنية في فضاءات "السوشيال ميديا"، وتحول بعض هذه الأعمال إلى "تريند" مباح أمام الجمهور للسخرية منه وانتقاده، ولصقه ضمن صور، أو تحت مقولات معروفة أو سائدة، أو تصميم "البوسترات" عنه، أنها تعطي أحياناً قيمة مضافة لهذا العمل لم تكن موجودة فيه أصلاً، قيمة تسلية الجمهور عن بُعد، ولعل أغلب الأعمال النحتية التي تم نصبها في شوارع دمشق ومدن سورية أخرى خلال السنوات الماضية، وقعت في هذا الموقع، حيث كل ما صُمم ونُصب كانت له تصميمات أخرى في الفضاء الافتراضي، لانتقاد

حيث لا يزيد الارتفاع على أربعة أمتار بسبب صغر المرسوم وصعوبة تنفيذ الأحجام الكبيرة، بأنه طبيعي في عالم النحت، حيث يقوم النحاتون بنسخ الأعمال عن بعضهم وتطويرها، وهكذا يتطور فن النحت برأي النحات، الذي اضطر لحفر حفرة في مرسمه لكي تتسع لارتفاع رأس الحصان، تلك المعلومة التي قدمها في آخر لقاءاته، جاءت لتظهر مدى ضعف الإمكانات، والمصاعب التي خاضها، لكنه استطاع بالنهاية إنجاز ما يرنو إليه. أسلوبية النحات بالرد على الانتقادات هنا هي أسلوبية شائعة جداً في "الميديا" السورية، تفترض أن أي نقد لأي عمل، يجب أن يأخذ بالحسبان الظروف التي أنجز فيها هذا العمل، وتضحيات القائمين عليه. النحات السوري استهمل اللقاءات التي أجريت معه بعد نصب المنحوتة بالرد على المعلقين على منجزه، لا أكثر، يظهر في مجمل حواراته، التي كان آخرها مع وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) قبل أيام، وكأنه ضحية يدافع عن نفسه أمام فيض النقد والسخرية، مكرراً فكرة أن لغة

النحت تتضمن ما لا يعرفه العامة، ومؤكداً أنه ليس نحاتاً مستجداً وليس رأس الحصان أول أعماله، بل له منحوتة أخرى موجودة في جديدة عرطوز بدمشق تمثل مقاتلاً في الجيش السوري، وأن رمزية الحصان أيضاً لم تخرج عن الرسالة الوطنية التي يريد النحات توجيهها، وهي أن الحصان رمز للحضارة والكبرياء والصمود. حسام جنود ووائل فضة (صاحب منحوتة الحذاء والرصاص)، وغيرهما من النحاتين الذين يحفرون بسكين النظام ويلونون بريشته، لديهم الفرصة اليوم للماء الساحات والشوارع والحدائق بأعمالهم الفنية، وهم يستغلون هذه الفرصة، فإن صادف وكانت لدى أحدهم موهبة حقيقية، ربما سيكون مستوى تشويبه للمكان أقل من زميله الذي لا موهبة لديه، وسوى النحاتين اليوم المثبات على خشبات المسارح وفي دور العرض، وأمام وخلف كاميرات السينما، يعرفون أن هناك فرصة ذهبية للإنتاج والظهور، ولن يطالهم في النهاية سوى النقد الفني، وحديث "السوشيال ميديا"، فلن يقول عنهم أحد إنهم تجار حرب.



تماثيل رأس الحصان في دمشق

تعا تفرج خطيب بدلة



لغة ال

تعا تعا روح روح

كان التاريخ، في الماضي، يقسم على ضوء الاكتشافات العلمية الكبرى والأحداث العظيمة، فيقال: قبل اختراع المطبعة، وبعده، قبل الاستقلال وبعده، قبل اختراع التلفزيون وبعده، قبل 11 من أيلول، وبعده، وأما اليوم فيجدر بنا أن نقول: قبل "فيسبوك"، وبعده.

قبل "فيسبوك"، كانت الحشرات تملأ نفوسنا، نحن الكتاب، لأننا لا نعرف آراء قرائنا بما نكتب، ولا نعرف رأي عامة الناس بأحداث البلاد. بعد "فيسبوك" رحنا نبوس أيدينا وجهاً وقلماً، لأننا صرنا نعرف رأي الناس في كل شاردة وواردة. سررنا، في وقت سابق، باختراع الفاكس والإيميل، فقبلهما كنا نعتمد على البريد في إرسال مقالاتنا إلى الصحف، والبريد العربي عموماً، والسوري خصوصاً (شخاخ وبينام في النص)، ينقع رسالتك التي تتضمن المقالة في كل مركز يمر به يوماً، أو يومين، أو ثلاثة، على تيسير الله، وخلال النقع، إذا خطر ببال أحد عناصر الأمن أن يطلع على الرسالة، فإنه يقشرها، دون وازع من ضمير، ويقروها ضمن فرضية واحدة هي أنك متآمر على قيادته الحكيمة حتى يثبت العكس، لذا يجب عليه أن يتأكد من ذلك، ويبدأ بالقراءة، (الله لا يفرجيك هيك قراءة) ويضع الخطوط والإشارات على بعض الكلمات، ثم يرفعها إلى رئيسه المباشر، وهذا بدوره يرفعها إلى "المعلم"...

فإذا انتهى الجدال بين هذه الحثالات حولها، وقرروا أنه "ما فيها شي"، تتابع طريقها في البريد، لتصل إلى وجهتها بعدما تنتهي مناسبة الحدث الذي كتبت عنه، ووقتها إما أن تُهمَل مقالتك لأنها بائنة، أو تنشر وهي بائنة. ولكن وسائل التواصل الاجتماعي، في الحقيقة، ألغت الأزمان والمسافات، وجعلت الإنسان قادراً على مناقشة أي حدث، مهما كان اختصاصياً ومعقداً، وإعطاء رأيه فيه، خلال دقائق قليلة من وقوعه، ولكن لها مشاكل لا تعد ولا تحصى، أولها ما يسميه أهل معرتمصرين "الجلقة"، فكل ابن آدم صار عنده حساب "فيسبوك" واحد، أو أكثر، ولأنه عاطل عن العمل داخل البلاد، أو عاطل عن العمل يعيش من راتب الـ "Job centre" في بلاد اللجوء، فلا بد أن "ينجلق" ويقعد أمام اللاب توب أو الموبايل متربصاً بالآخرين، كما لو أنه فيسبوكجي مناوب، كل من قال "واء"، يرد عليه، ليس بالاحترام الذي تعودنا عليه أيام زمان، وإنما على مبدأ "لا يوجد كبير سوى الجمل"، فإذا خطر بباله أن يسخر منك، يسخر، ولا على بال صرمايته، وإذا وصلت إلى لسانه "تحشوك" على إحدى محارمك، أمك أختك زوجتك، يُطلقها في الحال، فإذا حكيت عن وحدة الشعب يعدد لك جرائم الأطراف الأخرى بحقه وحق طائفته، وإن ناقشت موضوع الإنجاب في الداخل يعبرك بأنك تعيش في الخارج، فإذا قلت إن الأطفال القادمين يحتاجون إلى مال وغذاء وتدقنة يفاجئك بالسؤال القاتل: عم ياخدوا مصاري منك؟ وإذا طرحت رأياً سياسياً، وليس لديه رد عليه يقول لك بكل بساطة: اخراس تضرب شو إنك علاك، وهكذا يضطرك هذا الكائن "الجلق" لأن تعيد النظر في ارتياحك للتقنية الجديدة، وتتساءل: يا ترى هي نعمة أم نقمة؟